الوفاق
صحيفة ايران الدولية

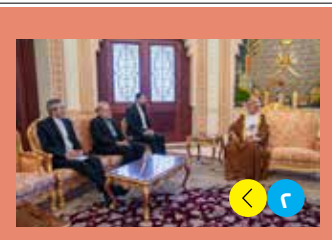

على الأمريكيين أن يحذَروا الدور التخريبي للصهاينة

٢

خفض الرسوم وتعزيز اللوجستيات.. خطة إيرانية لرفع حصة التجارة بين الصين وأوروبا

٣

خاص

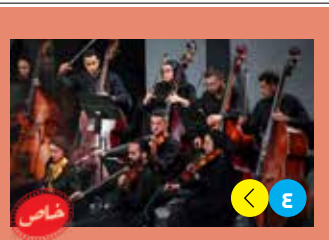

مهرجان فجر الدولي للموسيقى.. حين تنشد إيران في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

٤

خاص

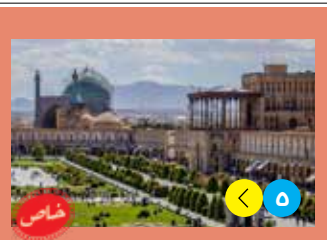

أصفهان.. وجهة واعدة للسياحة العلاجية في قلب الشرق الأوسط

٥

خاص

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٨٦ ● الخميس ● ٢٣ بهمن ● ٢٣ شعبان ١٤٤٧ ● ١٢ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

الشعب الإيراني يسطّر ملحمة جديدة بذكرى انتصار الثورة الإسلامية

رسالة وحدة وعزّة واقتدار

» البيان الختامي للمسيرات الشعبية: الارتباط الوثيق بين الشعب والنظام هو الركيزة الأساسية لمواجهة التهديدات

» الرئيس بزشكيان: لير العالم أن الشعب حضر إلى الميدان دفاعاً عن وطنه، وإيران لن ترضخ

الصفحة ٢

تصوير: علي محمدي

الشعب الإيراني يسطّر ملحمة جديدة بذكرى انتصار الثورة الإسلامية

رسالة وحدة وعزّة واقتدار

شارك الملايين من أبناء الشعب يوم أمس، في مسيرات حاشدة، في جميع أنحاء البلاد إحياء لذكرى انتصار الثورة الإسلامية. وانطلقت المسيرات صباح الأربعاء في مختلف مدن إيران إحياءً للذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الإسلامية، وسط مشاركة جماهيرية واسعة من قبل أبناء الشعب.

وشهدت العاصمة طهران منذ الساعات الأولى من صباح أمس توافد الملايين من أبناء الشعب نحو شارع "الثورة" في مسيرات حماسية، رافعين الأعلام والشعارات، وصولًا إلى ساحة "آزادي"، حيث تتركز الفعاليات الرئيسية للاحتفال بالمناسبة.

ورفع المشاركون شعارات تُدين الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة على مدى عقود بحق الشعب الإيراني، فضلاً عن جرائم الكيان الصهيوني. كما شاركت بعض عائلات الشهداء في المسيرات حاملين صور الشهداء. كما تم عرض خلال المسيرات في ساحة "آزادي" عدد من الصواريخ وحطام بعض الطائرات المسيرة "الإسرائيلية" التي أسقطت خلال حرب الـ١٢ المفروضة.

وحدة الشعب وتجذّر الدعم للثورة الإسلامية

وشهدت هذه المسيرات مشاركة واسعة من مختلف شرائح الشعب، حيث حرص المواطنون على الحضور مع عائلاتهم، من كبار السن إلى الشباب والأطفال، تأكيدًا على وحدة الشعب الإيراني وتجذّر الدعم للثورة الإسلامية.

ودعا قائد الثورة الاسلامية، الإثنين، في رسالة متلفزة موجّهة إلى الشعب على أعتاب الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية و«يوم الله» ٢٢ بهمن، أبناء الشعب الإيراني إلى إدخال اليأس في نفوس الأعداء عبر المشاركة الواسعة في مسيرات يوم ٢٢ بهمن (١١ فبراير) في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية.

وبهذه المناسبة المباركة، وافق قائد الثورة سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، على طلب رئيس السلطة القضائية بالعفو عن ألفين ومئة وثمانية (٢١٠٨) محكومين أو تخفيف أحكامهم.

كما أقيمت المسيرات الشعبية المُهيبة في العاصمة وأكثر من ألف مدينة. وفي احتفالات هذا العام، جرت المراسم في أكثر من ١٤٠٠ موقع في جميع أنحاء البلاد. ووفقًا للإحصاءات الرسمية، غطى نحو ٧٢٠٠ صحفي محلي ونحو ٢٠٠ صحفي أجنبي الفعاليات لإطلاع العالم على الحضور الجماهيري والبرامج.

وترافقت هذه المسيرات، في ظل الظروف الراهنة، مع العديد من الرسائل السياسية والثقافية التي تُمثل جهدًا لتعزيز التضامن الوطني وإظهار حضور الشعب في الساحات الاجتماعية والسياسية.

رسالة وحدة وعزّة

في السياق، أكّد المشاركون في المسيرات أن هذا الحضور المهيب والوحدوي والمقتدر يمثل تجسيداً للوعي السياسي والنضج، والتماسك، واليقظة التاريخية للشعب الإيراني في مواجهة المؤامرات المعقدة، والضغوط المتصاعدة، والحرب الشاملة المتنوعة التي يشنّها أعداء الثورة الإسلامية، وعلى رأسهم أمريكا والكيان الصهيوني وحلفاؤهم.

وجاء في البيان الختامي للمسيرات: في الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، يؤكّد الشعب العظيم والواعي والمستنير والمتواجد دوماً على الساحة، من خلال حضوره الواعي والمقتدر والمهيب في مسيرات «يوم الله ١١ فبراير» على تمسكه العميق والثابت بالقيم العليا للثورة الإسلامية، وأفكار الإمام الخميني(رض) كمؤسس عظيم لهذه النهضة الإلهية، والتوجيهات الحكيمة والاستراتيجية لقائد الثورة الإسلامية، آية‌الله العظمى الإمام الخامنئي (مدّ ظله العالي).

وأكد المشاركون في المسيرات صمود الشعب في الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، مع ترديد هتاف «الله أكبر، خامنئي قائدنا»، المواقف والمطالب التالية: يجدّد الشعب الإيراني إلتزامه بالقيم الأساسية للثورة الإسلامية، بما في ذلك الاستقلال، والحرية، والعدالة، وكرامة الإنسان، ومناهضة الاستكبار، وحكم القيم الإسلامية الأصيلة، مستلهماً الخط الأصلي للإمام الخميني(رض)، مؤكداً على استمرار هذا المسار الحضاري، وحماية الاستقرار، والأمن، والتماسك الوطني، ودفع عجلة التقدم في ظل الظروف الإقليمية والدولية المعقدة، مع إعلان العزم الراسخ على صون مكتسبات الثورة الإسلامية.

يشدد المشاركون على المكانة الفريدة لولاية الفقيه باعتبارها الركيزة الاستراتيجية للقيادة وضمان الوحدة الوطنية، مؤكدين أن «قائد الثورة يمثل روح الشعب الإيراني»، وأن أي اعتداء أو إهانة أو تعدٍ على مقام الإمام الخامنئي (مدظله العالي) يُعد اعتداءً على هوية وعزة وإرادة الشعب الإيراني ولن يُسمح به مطلقاً.

يقرّ الشعب الإيراني الواعي بطبيعة الحرب المركبة والمعرفية والإعلامية التي يشنها الأعداء، وبخبرة الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، مؤكدين ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدسة، والتماسك الاجتماعي، وتعزيز رأس المال الاجتماعي، والابتعاد عن أي أعمال تفرقة أو استقطاب، معتبرين أن التماسك الوطني والارتباط الوثيق بين الشعب والنظام الإسلامي هو الركيزة الأساسية لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية. يثمّن الشعب الإيراني تضحيات وجهود القوات المسلحة، والحرس الثوري، والجيش، وقوات الشرطة، والتعبئة الشعبية، والأجهزة الأمنية والاستخباراتية، مؤكداً أن الأمن والاستقرار والقوة الحالية للبلاد مرهون بالوعي الشعبي وتضحيات المدافعين عن الوطن ودماء الشهداء الكرام.

يعلن الشعب الإيراني دعمه الكامل لدبلوماسيي البلاد وجنود الميدان، مؤكداً في الظروف الراهنة أهمية أي حوار ومفاوضات ضمن إطار المبادئ الأساسية «العزة، الحكمة، والمصلحة»، وداعماً لكليهما باعتبارهما ركيزتي القوة الوطنية، مشيراً إلى أن الوقت الآن لتكامل الميدان والدبلوماسية، وأن جنود كلا المجالين هم أبناء الأمة ويحظون بدعم الشعب الكامل.

البيان الختامي للمسيرات الشعبية: الارتباط الوثيق بين الشعب والنظام هو الركيزة الأساسية لمواجهة التهديدات

الشعب حضر إلى الميدان دفاعاً عن وطنه

وفي كلمة ألقاها أمام الحشود المشاركة في المسيرات، قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: لير العالم اليوم كيف أن الشعب الإيراني نزل إلى الميدان في صفوف متراصّة في أرجاء البلاد لحماية ثورته وطاعة قائد النظام والذود عن القيم ووطنه الحبيب. وأضاف الرئيس بزشكيان: أن يوم الله هو ذلك اليوم الذي تنهض فيه البشرية لمواجهة الظلم والجور والاستئساد والعنجهية.

وأوضح: ان العدو حاول منذ اليوم الاول للثورة القضاء على ثورتنا الفتيّة من خلال بث التفرقة وتنفيذ الانقلاب، قائلاً: ان أمريكا وأوروبا بذلوا قصارى جهدهم للاطاحة بثورتنا؛ لكنهم لم يفلحوا. وأشاد الرئيس بزشكيان بدور بلدان المنطقة والبلدان الاسلامية في إحباط مؤامرات الاعداء.

الرئيس بزشكيان: لير العالم أن الشعب حضر إلى الميدان دفاعاً عن وطنه؛ وإيران لن ترضخ

وأكد الرئيس بزشكيان: ان ايران تسير بصدق على طريق الدبلوماسية، مُضيفاً: اعلنا مرارا وتكرارا باننا لا نريد السلاح النووي وجاهزون لأي تحقق في هذا المجال. وتابع: ان امريكا واوروبا انشأوا من خلال مواقفهم وتصريحاتهم جدار عدم الثقة، ولا يسمحون ان تصل المحادثات الى نتيجة. وايران في المقابل، لن ترضخ ولن تخضع لمطالب الغرب المبالغ فيها ولن تتراجع امام العدوان.

كما أثنى رئيس الجمهورية، في بيانه، على المشاركة الجماهيرية الواسعة في مسيرات يوم "٢٢ بهمن" ذكرى انتصار الثورة الاسلامية.

كبار المسؤولين يشاركون في المسيرات

كما شارك كبار المسؤولين في الحكومة بمسيرات الذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الاسلامية المباركة،من بينهم رئيسي مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف ورئيس السلطة القضائية الشيخ ايجئي وأكّدوا خلال حضورهم على أهمية المشاركة الشعبية في ظلّ الظروف الراهنة، مُشيدين بالحضور الشعبي الواسع في مسيرات هذا العام. في السياق، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف خلال مشاركته، يوم أمس في المسيرات: ان معالجة القضايا المعيشية تشكل الاولوية بالنسبة للحكومة، مُؤكّداً ان إسداء الخدمة للشعب الايراني هو مصدر فخر لنا. وشدد عارف على اهمية الاستجابة لمطالب بالشعب، وقال: كلما ازدادت المشاركة الشعبية كلما ازداد التزام المسؤولين ومسؤوليتهم تجاه الشعب. واضاف انه شارك في المسيرة للاعراب عن شكره للشعب وديمومة الثورة الاسلامية. كما شارك رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، في المسيرات مصطحباً حفيده معه.

إلى ذلك، قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني ايجئي الاربعاء، خلال على هامش المسيرات: ان الشعب الايراني قد ردّ اليوم رداً حازما على الخصوم، واعلن بلسان بليغ وقبضات مشدودة أنه اكثر جهوزية من اي وقت مضى للدفاع عن البلاد. من جانبه، قال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة اللواء سيد عبدالرحيم موسوي خلال مشاركته في المسيرات: إن نجاحات إيران وانتصاراتها يعود إلى إيمان شعبها وثباته وبصيرته ومعرفته الدقيقة بأعدائه وإدراكه للوضع.

ملف القوّة الصاروخية خارج المفاوضات

من جانبه، أكّد أمين مجلس الدفاع الأدميرال علي شمخاني على هامش المسيرات، أن مسألة القدرات الصاروخية الإيرانية ليست من صلاحيات المفاوضين، قائلاً: من الحكمة أن يتابع الجانب الآخر مسار المفاوضات الذي بدأ، ليس بالاستعراض، بل بطريقة جدية. وصرّح: أكد قادة القوات المسلحة في مناسبات عديدة، شفهيًا وعمليا، أن أي هجوم عسكري، مهما كان محدودًا، على إيران، سيُعدّ بمثابة بداية حرب. وأضاف: هذه ليست حربًا جغرافية محصورة بين خصمين فقط. فمن الطبيعي أن هذه الحرب في منطقة كهذه لا تقتصر على المسائل العسكرية فحسب، ونظرًا لحجم الطاقة الهائل في المنطقة، سيكون لها حتما تأثير على عوامل عديدة في العالم تمسّ حياة الناس في شتّى أنحاء العالم.

نشعر بالقوّة والشجاعة بتواجد الشعب والقوات المسلحة

إلى ذلك، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي على هامش مشاركته في المسيرات: ان مشاركة الشعب الحاشدة في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية تؤكّد اقتدار الجمهورية الاسلامية الايرانية وقوتها، مُضيفاً: اننا متشجعون في الساحات الدبلوماسية بمشاركة الشعب والقوات المسلحة. وقال: ان رسالة الشعب الايراني تظهر اليوم للعالم.

كما شارك نائب الرئيس ورئيس منظمة الطاقة الذرية محمد إسلامي في المسيرات مع عامة الشعب، كما شارك في المسيرة، التي احتفلت بذكرى انتصار الثورة الإسلامية، عدد كبير من النواب والمدراء والموظفين في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إلى جانب جموع المواطنين. من جانبه قال وزير الدفاع العميد عزيز نصيرزاده، خلال مشاركته في المسيرات: سنردّ على أيّ تهديد بطريقة تجعل الأعداء عاجزين عن تصورها. ووصف العميد نصيرزاده الحضور الواسع للشعب في المسيرات بأنه «غير مسبوق»، مُؤكّداً أنه لم يشهد في أي عام مثل هذا الزخم الشعبي.

كما شارك القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء محمد باكبور، في المسيرات إلى جانب مختلف شرائح الشعب الإيراني.

هذا وشارك قائد قوّة القدس التابع للحرس الثوري العميد إسماعيل قاآني، في المسيرات.

الى ذلك، أكد المتحدث باسم الحرس الثوري، العميد علي محمد نائيني، خلال مشاركته في المسيرات: ان المبالغة في التهديد العسكري تهدف إلى زعزعة استقرار الشعب الإيراني. وأكد المتحدث باسم الحرس الثوري: لا شك أن على العدو أن يعلم أن كل من يسعى إلى إرضاخ الشعب الإيراني سيُدفن محققاً هذه الأمنية.

لاريجاني فيما يُجري جولة إقليمية إلى سلطنة عمان وقطر:

على الأمريكيين أن يحذَروا الدور التخريبي للصهاينة

أجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي لاريجاني، جولة إقليمية زار خلالها كلّاً من سلطنة عمان وقطر، وأجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في البلدين حول آخر التطورات فيما يخصّ المفاوضات غير المباشرة مع امريكا.

وتأتي جولة لاريجاني في إطار الجولة الإقليمية التي يقوم بها لتعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات الحوار مع قادة دول المنطقة حول التطورات الإقليمية والدولية.

وأجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، الثلاثاء في مسقط، مباحثات مع سلطان عمان هيثم بن طارق البوسعيدي؛ في لقاء مطول استغرق ٣ ساعات. واستعرض لاريجاني مع سلطان عمان، خلال اللقاء آخر التطورات على الصعيدين الاقليمي والعالمي، والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي. ونقل لاريجاني تحيات رئيس الجمهورية للسلطان هيثم.

وجرى خلال المقابلة بحث آخر المستجدات المتصلة بالمفاوضات الإيرانية الأمريكية، وسبل التوصل لاتفاق متوازن وعادل بين الجانبين. كما تم التأكيد على أهمية العودة لطاولة الحوار والتفاوض وتقريب وجهات النظر وحل الخلافات بطرق سلمية؛ لإحلال السلام والأمن في المنطقة والعالم.

وفور انتهاء هذا اللقاء، عقد لاريجاني مباحثات مع وزير خارجية عمان بدر البوسعيدي ايضاً.

وقال وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، إنه عقد اجتماعا مثمرًا مع لاريجاني، وأضاف أنه جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات الإقليمية، وفي مقدمتها المحادثات الإيرانية الأمريكية. وأكد أن السلام والأمن الإقليميين يمثلان أولوية، مع الدعوة إلى ضبط النفس والتوصل إلى حلول وسط حكيمة تخدم مصالح جميع الأطراف.

وفي محطته الثانية، وصل لاريجاني يوم أمس الى الدوحة وكان في استقباله كبار المسؤولين القطريين. وفور وصوله الى الدوحة، إلتقى امين المجلس الاعلى للامن القومي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حميد آل ثاني، وبحث معه علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة لخفض التصعيد وتعزيز الأمن الإقليمي، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال لاريجاني في تدوينة عبر منصة "إكس" للتواصل الإجتماعي مساء الثلاثاء: ينبغي للأمريكيين أن يبقوا متيقظين تجاه الدور التخريبي للصهاينة. وكتب في تدوينته: ان "نتنياهو" في طريقه إلى أمريكا، مما يستدعي من الأمريكيين أن يفكروا بحكمة وألا يسمحوا له بان يلوّح من خلال تصريحه قبل المغادرة، بأنه يريد تعليمهم أطر المفاوضات النووية.

وفي هذا السياق، شدّد علي لاريجاني، على الدور «الإيجابي للغاية» الذي تضطلع به مسقط في تهيئة الظروف المناسبة للمفاوضات بين واشنطن وطهران، معتبراً أن السلطنة تمتلك فهماً دقيقاً لمصالح المنطقة وإلماماً بتجارب التفاوض السابقة، ما يؤهلها للقيام بدور بنّاء وفاعل.

كما التقى الامين المجلس الاعلى للامن القومي ، علي لاريجاني، رئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبد السلام خلال زيارته سلطنة عمان.

● أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يرعى مراسم تدشين ٨٦٨ وحدة صناعية في البلاد

تمّ، يوم الثلاثاء، تدشين ٨٦٨ وحدة صناعية جديدة و٥٠٨ وحدة إنتاج تم إعادة تشغيلها وتنشيطها في المناطق الصناعية في جميع أنحاء البلاد عبر الإنترنت برعاية رئيس الجمهورية، بالتزامن مع ذكرى أيام عشرة الفجر المباركة (الذكرى الـ٤٧ لإنتصار الثورة الإسلامية في إيران).

وأعرب الرئيس مسعود بزشكيان عن امتنانه لوزير الصناعة والمناجم والتجارة محمد أتابك، ومديري ومساعدي وموظفي هذه الوزارة على الإجراءات المتخذة لتنفيذ خطط ومشاريع التنمية في البلاد، وقال: إن الإجراءات المتخذة والمشاريع التي تم تدشينها هي إجراءات جيدة؛ لكن كل جهودنا تهدف إلى المتابعة السريعة والسعي لتحقيق الأهداف والبرامج والإنجازات، والسير على طريق التنمية والتقدم في البلاد بتعاطف وتضامن.

من جانبه، قال وزير الصناعة والمناجم والتجارة خلال كلمة ألقاها في حفل افتتاح هذه المشاريع: في الأشهر الـ١٨ الماضية، تم تشغيل ١٣٢٥ وحدة كبيرة ومتوسطة وصغيرة بتكلفة تزيد عن ٧٧٦ تريليون تومان، مما أدى إلى توفير فرص عمل مباشرة لأكثر من ٨٠ ألف شخص، وتلعب الوحدات الصناعية الصغيرة دورًا مهمًا في خلق فرص العمل والتوزيع المتوازن للأنشطة الصناعية.

افتتاح ١٦ ألف مشروع تنموي في البلاد بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية

أشار وزير الداخلية إلى الدور المحوري للإنتاج في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، وأكد على ضرورة إيلاء اهتمام خاص للوحدات الإنتاجية المملوكة للبنوك، فضلًا عن الوحدات المتوقفة أو شبه المتوقفة، وقال: يجب أن يكون تنشيط هذه الوحدات وإعادتها إلى دورة الإنتاج أولوية قصوى على جدول الأعمال.

وصرّح إسكندر مؤمني، الثلاثاء، خلال اجتماع المجلس الإداري لمحافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب البلاد) بمدينة تبريز، مُشددًا على الدور التاريخي لهذه المحافظة في الحفاظ على وحدة إيران الإسلامية وتماسكها واستقلالها، قائلًا: لطالما أدّت محافظة آذربايجان مسؤوليتها على أكمل وجه في مختلف مراحل التاريخ، ولأهل هذه المنطقة حق عظيم على إيران يستحق التقدير.

وصرح مؤمني بأن الحكومة تبذل قصارى جهدها لخدمة الشعب، مضيفاً: في عشرة الفجر (١ إلى ١١ شباط/ فبراير) وحده من هذا العام، تم افتتاح حوالي ١٦٠٠٠ مشروع تنموي في بلديات وقرى البلاد بتمويل يزيد عن ١١١ تريليون تومان.

طهران تعزز موقعها في الممرات الدولية

خفض الرسوم وتعزيز اللوجستيات.. خطة إيرانية لرفع حصة التجارة بين الصين وأوروبا

الوفاق/ أكد مديرعام شركة سكك الحديد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن عدد القطارات الترانزيتية القادمة من الصين إلى إيران والاتحاد الأوروبي تجاوز ٦٠ قطارًا، مشددًا على ضرورة خفض رسوم النقل بين إيران والصين من أجل تنشيط الصادرات.

وقال جبار علي ذاكري، في مراسم توقيع مذكرة تفاهم للاستثمار وإطلاق وتطوير القرية اللوجستية في مدن تبريز ويزد وسيرجان، أن ٦٠ قطارًا دخلت حتى اليوم إلى البلاد قادمة من الصين باتجاه إيران والاتحاد الأوروبي، وأن ثلاثة قطارات أخرى تقف اليوم عند حدود "إينجه برون" بانتظار الدخول.

وأشار ذاكري إلى توقيع مذكرات تفاهم سداسية لتحديد تعرفة مشتركة بين دول المسار، موضحًا أن هذه الخطوة، إلى جانب إجراءات أخرى قيد التنفيذ، ستسهم في تفعيل الفرع الجنوبي من ممر الشرق - الغرب وتعزيز دور المسار الإيراني فيه. وتابع: أن مسارًا جديدًا لنقل البضائع والترانزيت نحو أفغانستان قد تشكل، مبينًا أن إجمالي الصادرات والترانزيت السككي إلى هذا البلد خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الإيراني الماضي (مارس/ آذار ٢٠٢٤ - نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٤) بلغ ١٥ ألف طن، بينما ارتفع خلال الأشهر العشرة من العام الإيراني الجاري (مارس/ آذار ٢٠٢٥ - يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦) إلى ٥٧٠ ألف طن.

ولفت إلى أن حجم الصادرات والترانزيت في شهر دي (٢٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥ – ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦) بلغ ٩٤ ألف طن، مع توقع تجاوزه ١٢٠ ألف طن في شهر بهمن (٢١ يناير/كانون الثاني – ١٩ فبراير/ شباط ٢٠٢٦). كما توقع أن يصل الرقم في العام الإيراني المقبل الذي يبدأ في ٢١ مارس/آذار ٢٠٢٦ إلى ثلاثة ملايين طن، يشمل جزء منها ترانزيت بضائع من الإمارات والكويت وروسيا.

ذاكري: طاقة الترانزيت في ممر الشمال - الجنوب تبلغ حاليًا ١٠ ملايين طن، مع وجود سبع نقاط اتصال من شمال البلاد إلى جنوبها

وأشار مديرعام شركة سكك الحديد الإيرانية إلى زيارته الأخيرة إلى الصين برفقة وزير الطرق وبناء المدن إلى مدينة شيان، موضحًا أن شيان تُعدّ مركزًا رئيسيًا لربط الشحن الصيني بأوروبا، وأن حجم التبادل بين الاتحاد الأوروبي والصين سيصل بحلول عام ٢٠٣٠ إلى ٥٣٠ مليون طن سنويًا، فيما يبلغ حاليًا أقل من ١٠٠ مليون طن.

وأوضح أن الحكومة الصينية تقدم دعمًا سنويًا يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار لكل من كازاخستان وبيلاروسيا وأوزبكستان وتركمانستان ودول رابطة الدول المستقلة لتطوير البنى التحتية السككية، الأمر الذي أدى خلال السنوات العشر الماضية إلى رفع حصة النقل السككي في هذا المسار من صفر إلى ٣٪.

ونوه ذاكري باقتراح إقامة علاقة توأمة بين الموانئ الجافة في إيران وكازاخستان والصين، مؤكدًا أن السياسة العامة لسكك الحديد ترتكز على التنظيم والابتعاد عن الإدارة المباشرة، مع الاستعانة بالقطاع الخاص لتطوير النقل السككي. كما أشار إلى أن الحكومة الرابعة عشرة اتخذت خطوات لتقليل العوائق في المنافذ الحدودية وتسهيل عبور البضائع.

ولفت إلى أن طاقة الترانزيت في ممر الشمال - الجنوب تبلغ حاليًا ١٠ ملايين طن، مع وجود سبع نقاط اتصال من شمال البلاد إلى جنوبها.

وأكد أن خط رشت - آستارا سيتم إنشاؤه بشكل حتمي؛ لكنه تساءل عما إذا كان تفعيل الممر يتوقف حصريًا على هذا الخط، مشددًا على أن السلسلة اللوجستية قائمة بالفعل ويجب التركيز على الاستفادة القصوى من القدرات الحالية بدل انتظار استكمال جميع الحلقات.

وأوضح أن أكثر من ٨٠٪ من نقل البضائع يتم عبر القطاع الخاص والجهات المحلية وغير الحكومية، ما يستدعي تحفيزهم، مشيرًا إلى إدراج خطط في مشروع موازنة عام ١٤٠٥ الإيراني (يبدأ في ٢١ مارس/ آذار ٢٠٢٦) لعرضها على مجلس الوزراء، من بينها تقليص الرسوم بين إيران والصين بهدف تنشيط الصادرات، بما يسمح بتحويل النقل بين البلدين إلى مسار ذي حمولة مزدوجة.

واختتم مديرعام شركة سكك الحديد بالتأكيد على أن إشراك أصحاب المصلحة، ولا سيما الناشطين في قطاع النقل، يمثل مبدأ أساسياً في تطوير الصناعة السككية، وأن تجنب النظرة الجزئية في التنفيذ وإعداد التعليمات سيمكن من تفعيل قدرات القطاع الخاص وتعزيز التعاون مع المراكز اللوجستية في الدول المجاورة، بما ينعكس مباشرة على ازدهار اقتصاد النقل في البلاد.

على هامش الدورة الثانية لاجتماع "اقتصاديات الأسواق الناشئة"

وزير الاقتصاد الإيراني يبحث تعزيز التعاون مع قطر وباكستان وأوزبكستان

وزير الاقتصاد الإيراني ملتقيا رئيس بنك التنمية الإسلامي

التقى وزير الاقتصاد والمالية الإيراني "علي مدني زادة"، يوم الإثنين الماضي، نظراءه في دول قطر وباكستان وأوزبكستان؛ وذلك على هامش الدورة الثانية لاجتماع "اقتصاديات الأسواق الناشئة" المقام بمدينة العُلا السعودية.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، بأن مدني زادة شارك في الدورة الثانية لاجتماع اقتصادات الأسواق الناشئة التي استضافتها وزارة المالية السعودية وصندوق النقد الدولي، حيث أجرى سلسلة لقاءات ثنائية مع عدد من نظرائه ومسؤولي البنوك الدولية.

والتقى وزير الاقتصاد الإيراني، على هامش الاجتماع، نظيره القطري "علي بن أحمد الكواري"، حيث بحث معه سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين طهران والدوحة، وتطوير الاستثمارات المشتركة، والإفادة من القدرات المتبادلة؛ حيث وجّه وزير الاقتصاد القطري دعوة رسمية لمدني زادة لزيارة قطر.

كما التقى "مدني زادة" رئيس بنك التنمية الإسلامي "محمد الجاسر" وبحث معه في تعزيز التعاون المشترك، خاصة تمويل المشاريع التنموية، واستثمار الإمكانات المتاحة للبنك، وتعزيز العلاقات المالية والاقتصادية بين الجانبين.

وأجرى وزير الاقتصاد الإيراني مباحثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد والمالية الأوزبكي "جمشيد كوشكاروف"، حيث ناقش الجنبان فرص الاستثمار المشترك، وتطوير طرق النقل والترانزيت، والتعاون اللوجستي؛ بالإضافة إلى تعزيز البرامج الاقتصادية الثنائية.

كما التقى "مدني زادة" وزير المالية والإيرادات الفيدرالي الباكستاني "محمد أورنجزيب"، وقد ركز الطرفان على تعزيز التعاون الجمركي والحدودي، وتسهيل التجارة الثنائية، وزيادة التبادلات المالية، إلى جانب استثمار المجالات المشتركة دعماً للتجارة الإقليمية وتسهيل ترانزيت البضائع.

من الجدير بالذكر أن الدورة الثانية لاجتماع "اقتصاديات الأسواق الناشئة" عقدت بمدينة العُلا السعودية، باستضافة مشتركة من صندوق النقد الدولي والحكومة السعودية، وبمشاركة ممثلين من أكثر من ٥٠ دولة.

وترفع القيود على إنشاء وحدات إنتاجية جديدة

إيران تحقق اكتفاءً ذاتياً كاملاً في إنتاج اللحوم البيضاء

قال وزير الجهاد الزراعي: إن إيران تحولت في صناعة الدواجن إلى إحدى الدول الخمس الأولى في العالم؛ واعتماداً على القدرات المحلية، حققت اكتفاء ذاتياً كاملاً في إنتاج اللحوم البيضاء.

وأشار غلام رضا نوري قزلجه، الإثنين، إلى التقدم الملحوظ في إنتاجية وحدات تربية الدواجن، مضيفاً: وصلت حالياً نسبة تحويل العلف إلى لحم في بعض الوحدات إلى ١/٤، مما يدل على المستوى الفني العالي للمنتجين الإيرانيين. وتابع: قبل هذا، كان جزء من احتياجات البلاد من الفروخ بعمر يوم واحد وأمهات الدجاج يؤمّن من الخارج؛ لكننا الآن وصلنا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في سلسلة الإنتاج بأكملها، وتراجعت الاعتمادات الخارجية إلى الحد الأدنى.

كما أشار نوري قزلجه إلى السياسات النقدية الجديدة وإصلاح نظام الدعم، قائلاً: في خطط الحكومة الحالية، على الرغم من أن احتياجات الوحدات من رأس المال العامل ازدادت على المدى القصير، إلا أنه تم توفير الدعم المصرفي واللوائح اللازمة لتعويض ذلك. وأضاف: يُعتبر تخصيص ٧٠٠ ألف مليار تومان (قرابة نصف مليار دولار) لدعم المنتجين الزراعيين والحيوانيين قيد النظر، وقد أعطيت مهمة خاصة للبنك الزراعي لتأمين الموارد وتغطية الالتزامات الرقمية لشراء المدخلات. وأشار إلى التسهيلات النقدية الأخيرة، مضيفاً: قبل تنفيذ إصلاحات سعر الصرف، خُصص حوالي ١/١ مليار دولار فقط للمدخلات خلال أربعة أشهر؛ لكن خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بعد تنفيذ الخطة، خُصص أكثر من ١/٣ مليار دولار للمدخلات الحيوانية، ويتم تحميل أكثر من ٥١ ألف طن من المدخلات يومياً في سوق البضائع، مما سهّل إلى حد كبير عملية تأمين الأعلاف الحيوانية. كما أعلن وزير الجهاد الزراعي عن رفع القيود على إنشاء وحدات إنتاجية جديدة، قائلاً: من الآن فصاعداً، يمكن لأي مستثمر العمل في مجالات الدواجن والثروة الحيوانية والصناعات ذات الصلة، وليس هناك قيود على السعة، وحتى أصبحت هناك إمكانية لاستيراد المدخلات مباشرة من قبل السلاسل الكبيرة لخلق قيمة مضافة أكبر في البلاد. وأكد أن سياسة الحكومة الجديدة في تحرير صادرات وواردات المنتجات الحيوانية، تدفع المنتجين إلى المنافسة وزيادة الإنتاجية.

وأشار نوري قزلجه إلى القدرة العالية للبلاد في مجال الموارد الطبيعية والمناخ والمعرفة الفنية، مشدداً على أن "صناعات الدواجن والألبان واللحوم في إيران ستكون قادرة على تلبية الاحتياجات المحلية بشكل كامل، وفي المستقبل القريب سيكون لها حضور بارز في أسواق الدول المجاورة أيضاً"، وقال: مع سياسة سعر الصرف الموحد وتوفر إمكانية المنافسة، أُتيحت مساحة جديدة للنمو الاقتصادي ولصادرات المنتجات الزراعية والحيوانية في البلاد.

تأكيد إيراني-عراقي على تطوير التعاون التجاري عند معبر برويزخان

أكد حاكم مدينة قصرشيرين بمحافظة كرمانشاه (غرب إيران)، خلال اجتماع ثنائي مع الممثل المفوض لإقليم كردستان ومدير معبر برويزخان الحدودي في العراق، ضرورة تطوير وتعزيز التعاون والتبادل والمعاملات الحدودية، بالإضافة إلى تسهيل التجارة عند هذا المعبر الحدودي الرسمي.

وسافر حاكم مدينة قصرشيرين، محمد شفيعي، إلى العراق يوم الثلاثاء على رأس وفد من مديري الحدود، وناقش مع مدير المعبر والممثل المفوض لإقليم كردستان العراق، مختلف القضايا والمواضيع المتعلقة بهذا المعبر الحدودي الرسمي عند معبر برويزخان.

وأكد الجانبان، خلال الاجتماع، على توسيع التعاون وتيسير التبادل التجاري والاقتصادي بما يعود بالنفع على كل من جمهورية إيران الإسلامية وإقليم كردستان العراق.

وفي معرض حديثه عن التعاون الثنائي بين إيران والعراق، اعتبر حاكم قصرشيرين تيسير التجارة عاملاً هاماً في زيادة حجم المعاملات الحدودية عند معبر برويزخان الحدودي الرسمي، وشدد على ضرورة تيسير التجارة والمعاملات الحدودية.

من جانبه، أكد الممثل المفوض لإقليم كردستان ومدير معبر برويزخان الحدودي العراقي على العلاقات الأخوية بين إقليم كردستان وجمهورية إيران الإسلامية، واعتبر هذا المعبر الحدودي أحد أهم المعابر التجارية، وأكد استعداده وترحيبه بحل مختلف القضايا والمشاكل الحدودية.

وأشار عباس إسماعيل علي، مدير الحدود والممثل المفوض لإقليم كردستان العراق عند معبر برويزخان الحدودي، إلى أهمية هذا المعبر الرسمي، وأعلن استعداده لتوسيع نطاق التعاون والتفاعلات المشتركة بهدف زيادة حجم التبادل التجاري، وقال: للاجتماعات الثنائية أهمية خاصة لتعزيز مكانة معبر برويزخان الحدودي، وسنركز جهودنا على تطوير أبعاد التعاون وحل التحديات القائمة.

انطلاق الدورة الحادية والأربعين بتكريم روّاد الموسيقى ورسالة وحدة وطنية

مهرجان فجر الدولي للموسيقى.. حين تنشد إيران في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

الوفاق/ كم أجمل هواء إيران العزيزة وهو يتنفس أنغاماً، وكم أبهى أبناؤها وهم يحوّلون اللحن إلى مرآة للروح وذاكرة للوطن. ففي أجواء ذكرى انتصار الثورة الإسلامية المباركة، حيث تختلط مشاعر الفخر بالأمل، وتتعانق الكلمة مع اللحن، يُقام مهرجان فجر الدولي للموسيقى ليؤكد أن الفن الأصيل كان وما زال أحد أعمدة الثورة الثقافية والهوية الوطنية.

انطلاق رمزي من ذاكرة الفن

انطلقت أعمال الدورة الحادية والأربعين لمهرجان فجر الدولي للموسيقى، يوم الإثنين ٩ فبراير، بمراسم وضع الزهور على قبور روّاد الموسيقى الإيرانية في قطعة الفنانين بمقبرة «جنّة الزهراء (س)»، في حضور واسع لمسؤولي وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والفنانين، ومديري المؤسسات الثقافية.

وأُقيم اليوم الأول من المهرجان مع تسعة عروض فنية، إلى جانب تكريم كريم كريمي، أحد روّاد موسيقى خراسان. كما اعتلى أوركسترا موسيقى الإذاعة والتلفزيون الإيراني خشبة المسرح، حيث قدّم مجموعة من مقطوعات الموسيقى الإيرانية التي لاقت تفاعلاً لافتاً من الحضور.

رسائل رسمية تؤكد البعد الحضاري للموسيقى

وفي رسالته إلى المهرجان، شدّد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن الموسيقى ليست مجرد فن للصوت، بل الذاكرة السمعية للأمم، الحافظة لآلامها وأفراحها وطقوسها، مؤكداً دورها التاريخي في صون الهوية الثقافية الإيرانية. أما مهدي شفيعي، معاون الوزير في الشؤون الفنية، فقد كتب في رسالته إلى المهرجان أن الموسيقى منظومة مباركة لا تنال منها الرياح ولا الأمطار بأذى، ومن خلالها يمكن لإنقاذ الإنسان الحائر أن يتأمل، في مرآتها، العادات والطقوس والمعرفة. وأضاف أن الموسيقى تمثل الهوية السمعية لتاريخ وإرث حضارة إيران السامقة، وأنها، بفضل موهبة الفنانين ونُبلهم الثقافي، تؤدي دوراً متميزاً في تجميل الحياة الفردية والجماعية.

مهرجان فجر الدولي للموسيقى، يحمل هذا العام شعار «الاتحاد الوطني»، حيث يلتقي التراث بالحداثة، وتُصان الهوية

موسيقى الطفل

افتُتحت العروض الرسمية للمهرجان بقسم موسيقى الطفل، في تأكيد واضح على أن الاستثمار الحقيقي يبدأ من الطفولة.

كما أُقيمت الجلسات البحثية الخاصة بهذه الدورة من المهرجان، والتي جرى إعدادها مع التركيز على موضوع موسيقى الطفل واستهداف مربّي الأطفال.

وأوضح بابك رضائي، المدير العام لمكتب الموسيقى في وزارة الثقافة، أن موسيقى الطفل تمثل موسيقى المستقبل، لما لها من دور محوري في تشكيل شخصية الجيل الناشئ وتعزيز ذائقته الجمالية، مشيراً إلى الإقبال اللافت للأطفال والناشئة على هذه العروض.

مساحة لقاء لا ساحة تنافس

من جانبه، أوضح آرش أميني، أمين عام الدورة الحادية والأربعين، أن حذف القسم التنافسي، باستثناء جائزة «باربد»، جاء انطلاقاً من رؤية ترى في مهرجان فجر فضاءً جامعاً لأفضل المواهب الشابة والفنانين المخضرمين، لا ساحة تصنيف أو مفاضلة.

كما أشار إلى تخصيص يوم كامل لفرق الإنشاد في قاعة رودكي، باعتبارها نواة مستقبلية لفرق الكورال الاحترافية.

لحن الوحدة في زمن التحديات

مهرجان فجر الدولي للموسيقى، الذي يواصل نشاطاته حتى ١٥ فبراير، يحمل هذا العام شعار «الاتحاد الوطني»، في رسالة واضحة بأن الموسيقى، في لحظات التحدي، قادرة على جمع الأصوات المختلفة في لحن واحد، حيث يلتقي التراث بالحداثة، وتُصان الهوية، ويُرسم المستقبل بأنغام الأمل.

عارف: مهرجان فجر السينمائي يشهد تقدّماً عاماً بعد عام

الوفاق/ أكد محمد رضا عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية، على أن مهرجان فجر السينمائي يشهد تطوراً ملحوظاً عاماً بعد عام. وخلال زيارته، مساء الثلاثاء ١٠ فبراير، إلى مجمّع «بردیس ملت» مقرّ الدورة الرابعة والأربعين للمهرجان، أشار إلى أن جودة الأفلام المشاركة هذا العام كانت أفضل من السنوات السابقة، وأن معظم الأعمال اتسمت بطابع اجتماعي وجذبت فئة الشباب.

واعتبر عارف أن الفنان يجب أن يكون مرآةً للمجتمع، وأن يعكس قضاياه وتطلعاته. كما لفت إلى الإقبال الجيد من الجمهور على العروض، معرباً عن أمله في أن يستفيد الجميع من الأعمال المقدّمة.

تجدر الإشارة إلى أنه اختتمت فعاليات المهرجان أمس الأربعاء ١١ فبراير، في قاعة وحدت، حيث أعلن خلاله عن الفائزين في مختلف الأقسام.

صالحي: إيران أرض التعايش السلمي بين الديانات التوحيدية

أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على المكانة التاريخية لإيران بوصفها أرضاً للتعايش السلمي بين الأديان، مبيناً أنه في أصعب الأوقات والفترات وأكثرها حساسية، كانت إيران أرضاً آمنة لأتباع الديانات، فضلاً عن كونها أرضاً للتعايش والتسامح والاحترام المتبادل بين مختلف الأديانات التوحيدية.

وقال صالحي، مساء الإثنين ٩ فبراير: إن إيران معروفة بخصائصها المتميزة على مدار آلاف السنين من تاريخها الحضاري، وإنها لطالما كانت ملاذاً لأتباع الديانات التوحيدية.

وأضاف: إن أتباع الديانات المختلفة عاشوا، في مناطق متعددة من إيران، جنباً إلى جنب، مع معابدهم وحياتهم الاجتماعية الخاصة، مشيراً إلى أن هذا التعايش يُعد جزءاً لا يتجزأ من الهوية الإيرانية.

«إيران بعيون الأطفال».. معرض فني بطول كيلومترين في طهران

الوفاق/ كأن الطفولة قررت أن تتكلم بالألوان، وأن تجعل من شوارع طهران كتاباً مفتوحاً على الحلم. على امتداد طريق مسيرة ١١ فبراير، انكشفت لوحة جماعية نادرة، تحوّل فيها الفضاء العام إلى معرض في بطول كيلومترين، يروي إيران كما يراها الأطفال، بيراعتهم وأملهم ونظرتهم الصافية إلى المستقبل. هذا المعرض، الذي يُعد الأطول من نوعه للأطفال في إيران، جاء ثمرة حملة «حتى ثورة المهدي(عج)»، التي أُطلقت بمشاركة واسعة من الأطفال، وقد أُقيمت الحملة بهدف إتاحة مساحة فنية تُنمّي في نفوس الأطفال تعلّقهم بالوطن والعلم والهوية الوطنية والدينية، وتمنحهم فرصة التعبير عن مشاعرهم تجاه إيران التي يسكنها الأمل والتقدّم والسلام والصداقة. وفي هذا الإطار، أُرسل الأطفال دون سن الثانية عشرة رسوماتهم إلى المراكز الثقافية، لتكون الألوان لغتهم، واللوحة نافذتهم إلى الحلم.

وشهدت الحملة إقبالاً استثنائياً، إذ تجاوز عدد الرسومات التي وصلت إلى أمانتها ثلاثين ألف لوحة، جرى اختيار اثنتين وعشرين ألفاً منها، بعد مراحل أولية من التقييم، لتُعرض أمام الجمهور، وتتحول إلى مشهد بصري جامع يعكس تنوّع الرؤى ووحدة الإحساس.

المیدالیة الأولى لإيران على نطاق الأندية؛

سباهان اصفهان يحرز لقب بطولة كافا للسيدات في الكرة الطائرة

الوفاق/ فاز فريق سباهان أصفهان بالكرة الطائرة للسيدات بلقب بطولة كافا بإحرازه خمسة انتصارات متتالية.

وواجه فريق سباهان اصفهان في المباراة النهائية فريق من كازاخستان يضم في صفوفه لاعبتان اجنبيتان، ولكن تمكنت لاعبات سباهان اصفهان من الفوز عليه بنتيجة ٣-٠، وبنتائج ٢٥-٢٢، ٢٥-٢٠، ٢٥-٢٠، ليتوج باللقب.

وكان سباهان اصفهان قد حقق انتصارات سابقة على فرق هيدراماني من سريلانكا، وهومو من أوزبكستان، ونادي هورا من جزر المالديف بدور المجموعات ونادي شرطة نيبال في النصف النهائي، قبل ان يتوج باللقب بالفوز على ممثل كازاخستان.

وبفوزه بدوري آسيا الوسطى للسيدات، حصد فريق سباهان أصفهان أول ميدالية ذهبية للأندية الإيرانية في الكرة الطائرة للسيدات، وبصفته بطل منطقة آسيا الوسطى فقد تأهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا للسيدات ٢٠٢٦.

ومثّل فريق سباهان اصفهان في هذه البطولة اللاعبات «شبنم عليخاني، هستي واحدي، نغار عباسي، نغار هاشمي، فاطمة خليلي، معصومة قدمي طبقدهي، الهة بورصالح، مهسا كدخدا، زهرا صالحي، يسنا آهنكوب رو، زهرا كريمي وآيدا ولي نجاد»، ويقف على رأس الكادر التدريبي المدربة الكورية للمنتخب الإيراني لسيدات الكرة الطائرة «لي دوهي».

هذا وستقام بطولة دوري أبطال آسيا للسيدات ٢٠٢٦ في غوينغ بكوريا الجنوبية في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ مايو ٢٠٢٦ القادم، وسيشارك فريق سباهان بصفته بطل آسيا الوسطى.

«بقائي» يهنئ منتخبي إيران للمصارعة الرومانية والحرة على تألقهما

هنأ المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «إسماعيل بقائي» المنتخب الإيراني للمصارعة الرومانية على تتويجه لقب البطولة وحصول المنتخب الوطني للمصارعة الحرة على مركز الوصافة في منافسات التصنيف التابعة للاتحاد العالمي للمصارعة التي أُقيمت في عاصمة كرواتيا زغرب.

وكتب بقائي على صفحته بمنصة اكس يوم الاثنين: أهنئ الأبطال والطاقم الفني «للمنتخب الوطني للمصارعة» وشعب بلادنا على فوز المنتخب الإيراني للمصارعة الرومانية ببطولة العالم وحصول المنتخب الإيراني للمصارعة الحرة على المركز الثاني في منافسات التصنيف التابعة للاتحاد العالمي للمصارعة التي أُقيمت في عاصمة كرواتيا وهو مايُعدّ دليلاً على كفاءة الشباب الإيراني وثقتهم بأنفسهم ووعملهم الجاد في المسابقات الدولية.

بألعاب الماسترز في أبوظبي؛

إيران تحصد ١٢ ميدالية ملونة في الـ«مواي تاي»

حصد المنتخب الايراني للملاكمة التايلندية «مواي تاي» ١٢ ميدالية ملونة خلال منافسات ألعاب الماسترز أبوظبي ٢٠٢٦.

وتمكن منتخب إيران للملاكمة التايلندية المكون من ١١ رياضيًا ورياضية، من الفوز بـ٩ ميداليات ذهبية و٣ ميداليات فضية في هذه المنافسات المقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وانطلقت يوم الجمعة منافسات ألعاب الماسترز في أبوظبي ٢٠٢٦، وتستمر حتى ١٥ فبراير الجاري، بمشاركة أكثر من ٢٥ ألف رياضي ورياضية، يمثلون أكثر من ١٤٠ بلداً يتنافسون في ٣٨ فعالية، من بينها ٦ ألعاب تراثية، و١٣ رياضة لذوي الاحتياجات الخاصة.

للمصارعة الحرة؛

«رحمان عموزاد وأمير حسين زارع» في صدارة التصنيف العالمي بأوزانهما

تصدر المصارعان الإيرانيان «رحمان عموزادو أمير حسين زارع» تصنيفات الاتحاد العالمي للمصارعة الحرة. فمع انتهاء أول بطولة تصنيف للاتحاد العالمي للمصارعة في عام ٢٠٢٦، أعلن الاتحاد أسماء أفضل المصارعين في المصارعة الحرة ضمن فئات الاوزان العشرة «٥٧، ٦١، ٦٥، ٧٠، ٧٤، ٧٩، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ١٢٥» كغم. في هذا التصنيف، يتصدر رحمان عموزاد خليلي، الحائز على الميدالية الذهبية والفضية الأولمبية، فئة وزن ٦٥ كغم، بينما يتصدر أمير حسين زارع، بطل العالم لعام ٢٠٢٥ والحائز على الميدالية الفضية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤، قائمة أفضل المصارعين في فئة وزن ١٢٥ كغم. احتل أحمد محمد نجاد جوان المركز الثاني في فئة وزن ٦١ كغم، بينما احتل أمير علي آذربيرا المركز الثاني في فئة وزن ٩٧ كغم.

تنطلق اليوم؛

إيران تشارك بـ«٢١٥» رياضياً في بطولة الفجيرة الدولية للكاراتيه

الوفاق/ تنطلق اليوم الخميس المرحلة الأولى من بطولة العالم للكاراتيه للشباب ٢٠٢٦ في مدينة الفجيرة بالإمارات وذلك بمشاركة ٢٣٢٣ رياضيًا من ٩٣ دولة.

وتُقام المرحلة الأولى من بطولة العالم للكاراتيه للشباب ٢٠٢٦ في الفترة من ١٢ إلى ١٧ فبراير ٢٠٢٦، في مدينة الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة، في الفئات العمرية المختلفة: «تحت ١٤ عامًا، والناشئين، والشباب».

هذا وتشارك إيران بـ«٢١٥» رياضيًا، وتتصدر مصر قائمة الدول الأكثر مشاركةً في هذه المسابقات بـ٢٦٦ رياضيًا، تليها إيران، ثم روسيا في المركز الثالث بـ١٨٠ رياضيًا.

ويشارك في منافسات «الكاتا الفردية» للفئة العمرية تحت ١٤ عاماً ١١٠ رياضيين، بينما يشارك في مسابقات «الكوميته» للفئة العمرية تحت ١٤ عاماً أعلى عدد من التسجيلات، وسجلت فئة اوزان «٤٧-٤٧-٥٥» كغم أقل عدد من التسجيلات بواقع ٣٥ رياضيًا.

وفيما يلي برنامج المنافسات:

الخميس ١٢ فبراير:

الكاتا الفردية تحت ١٤ عاماً، فئة الشباب / الكوميته للناشئة الذكور بوزن ٥٥ و٧٦ كغم.

الجمعة ١٣ فبراير:

الكاتا الفردية للناشئة الذكور، فئة الشباب / الكوميته للناشئة الذكور بوزن «اقل من ٦١ ، اقل من ٦٨، اكثر من ٧٦ كغم»، والكوميته للناشئة الاناث بوزن «اقل من ٤٨، اقل من ٥٣، اقل من ٥٩ كغم»، والكوميته للناشئة الاناث بوزن «اقل من ٦١ واكثر من ٦١ كغم».

السبت ١٤ فبراير:

الكاتا الفردية للناشئة الذكور، فئة الشباب / الكوميته للناشئة الذكور بوزن «اقل من ٥٢، اقل من ٥٧، اقل من ٦٣، اقل من ٧٠، اكثر من ٧٠ كغم»، والكوميته للناشئة البنات بوزن «اقل من ٤٧ واقل من ٥٤ كغم».

الأحد ٢٦ فبراير:

الكاتا الفردية للاناشئة ذكوراً وإناثا، فئة الشباب /الكوميته للاناشئة الذكور بوزن «اقل من ٤٠، اقل من ٤٥، اقل من ٥٠ كغم»، الكوميته للناشئة الذكور بوزن «اقل من كغم ٥٥، اكثر من ٥٥ كغم»، الكوميته للناشئة البنات بوزن «أقل من ٤٥ كغم، اقل من ٤٧، اقل من ٥٢، اكثر من ٥٢ كغم»، هذا وستُقام منافسات الميداليات لكل فئة وزن في نفس يوم المسابقة.

تضم أكثر من ٢٢ ألف موقع ومعلم تاريخي وثقافي

أصفهان.. وجهة واعدة للسياحة العلاجية في قلب الشرق الأوسط

الوفاق/ قال نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان إن المحافظة تمتلك من الإمكانات ما يؤهلها للتحول، ليس على مستوى إيران فحسب، بل على مستوى الشرق الأوسط، إلى قطب للسياحة العلاجية.

وأوضح داوود آبيان، أن وجود بنية تحتية قوية تشمل ٣٥ مستشفى نشطًا، ومدينة صحية متكاملة، ومراكز إيواء، وفنادق من فئة الخمس نجوم، وعيادات تخصصية، إلى جانب تجهيزات طبية فريدة، جعل من أصفهان وجهة متميزة في مجال السياحة العلاجية، وهي مقومات لا تتوافر بهذا المستوى في مناطق أخرى من البلاد.

وأضاف: «إن الهدف من تنظيم بعض جولات التعريف السياحي هو إبراز الطاقات الحقيقية للسياحة في المحافظة، ولا سيما في مجال السياحة العلاجية. وفي هذا الإطار، استقبلت إيران الأسبوع الماضي ممثلين عن مكاتب السياحة في مدينة البصرة العراقية.

جولات تعريفية لتعزيز الوعي بقدرات المحافظة

وتحدث آبيان عن الأنشطة الدولية لقطاع السياحة في أصفهان في مجال تنظيم جولات التعريف السياحي قائلاً: «نظرًا إلى محدودية الرحلات الجوية، ينصب تركيزنا الحالي على الدول الصديقة والمجاورة، وكذلك المدن الشقيقة لمدينة أصفهان».

وأضاف أن مباحثات ومذكرات تفاهم تجري حاليًا مع دول مثل سلطنة عُمان، والكويت، وأوزبكستان، إلى جانب دول أخرى في محيط المنطقة، مشيرًا إلى أن وزارة الخارجية الإيرانية تشارك أيضًا في هذا المسار.

وبحسب آبيان، سيتم تنظيم جولات تعريف سياحية أوسع للتعريف بشكل أكبر بمدينة أصفهان، لافتًا إلى أن إعلاميين من محافظات ذي قار، والبصرة، والسليمانية في العراق سيشاركون في هذه البرامج.

«ليالي أصفهان الثقافية» رودشو ترويجي في البصرة وتركيا

وبحسب آبيان، فقد وُضع أيضًا على جدول الأعمال التخطيط لتنظيم عروض ترويجية متنقلة رودشو (Roadshow) للتعريف بالمقومات السياحية، وذلك تحت عنوان «ليالي أصفهان الثقافية» في مدينة البصرة العراقية وإحدى المدن التركية.

ويُعدّ الرودشو من أكثر الأساليب الترويجية نشطة ووسائل التواصل المباشر مع الجمهور، إذ يُستخدم في مناطق جغرافية مختلفة وخلال نشاطات خاصة، ويوفّر إمكانية إقامة تواصل مباشر مع الفئات المستهدفة.

خان مشجري.. أكبر مجمع سياحي في ايران والشرق الأوسط

وأكد آبيان أن الهدف ليس التعريف بالمواقع المعروفة والمتكررة، بل التركيز على «الكنوز السياحية الخفية» في المحافظة، موضحًا أن من بينها مدينة خور وبيابانك بما يضمه من مرافق إيواء فريدة، وخان مشجري الذي يُعدّ أحد أكبر المجمعات السياحية والإيوائية في المنطقة، إذ يمتد على مساحة ١٧٥ ألف هكتار ويضم أكبر محميات الصيد الخاصة في إيران، بل وفي الشرق الأوسط، ما يجعله من المقومات السياحية النادرة في أصفهان.

ويقع خان مشجري على بُعد ٥٠ كيلومترًا من مدينة أنارك في مدينة نائين بمحافظة أصفهان، ويعود تاريخه إلى العهد القاجاري.

وأضاف آبيان: «نسعى إلى التعريف بهذه الطاقات بشكل هادف وتوظيفها في مسار تطوير السياحة في المحافظة».

يشار الى أن تضم محافظة اصفهان أكثر من٢٢ ألف موقع ومعلم تاريخي، منها ١٩٤٠ موقعًا مسجلًا على القائمة الوطنية و١٥ موقعًا مسجلًا على قائمة التراث العالمي، إضافة إلى أكثر من ٦٠٠ بيت تاريخي ومجموعة واسعة من المعالم الطبيعية والثقافية والدينية والترفيهية، ما يجعلها إحدى أهم أقطاب السياحة في إيران.

إيران تعزّز حضورها الثقافي عالميًا.. يزد مدينةً للمجوهرات التقليدية

الوفاق/ قامت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية باتخاذ إجراءات متعددة في مسار تطوير الصناعات اليدوية وتوسيع الأسواق المحلية والدولية، كان من أبرزها تصدير صناعات يدوية بقيمة ٢٢٣ مليون دولار، إضافة إلى تسجيل مدينة يزد بوصفها مدينة عالمية للمجوهرات التقليدية.

وتعد الصناعات اليدوية الإيرانية تجسيداً للذوق الفني والحس الإبداعي والحضارة العريقة التي أبدعتها أيادي النساء والرجال الإيرانيين باستخدام أدوات بسيطة. ويوجد في إيران أكثر من ٣٧٠ نوعًا من الصناعات اليدوية، كما تُعدّ من بين أكبر ثماني دول منتجة للصناعات اليدوية في العالم.

وقد أسهم اتساع وتنوّع وجودة منتجات الصناعات اليدوية الإيرانية في إقبال الشعوب حول العالم عليها، إلى حدّ أن رئيس المجلس العالمي للصناعات اليدوية وصف إيران بأنها «جنة الصناعات اليدوية»، وهو توصيف يعكس القيمة العالية والجاذبية الدولية لأعمال الفنانين الإيرانيين.

ويُعدّ السجاد، والكليم، والميناء، وخاتم كاري «التطعيم»، وقلمزني «النقش على المعادن»، والفخار، ومنبت كاري «الحفر على الخشب» من أشهر الصناعات اليدوية الإيرانية، والتي إلى جانب الفنون الجلدية والحجرية نالت شهرة عالمية، وبفضل أصالتها وجمالها تحتل مكانة مميزة في الثقافة الإيرانية وفي قطاع الصادرات.

وبحسب الإحصاءات المتوافرة، بلغت الصادرات الرسمية للصناعات اليدوية خلال العام الماضي ٢٢٤ مليون دولار، إضافة إلى ما يقارب القيمة نفسها من الصادرات اليدوية، وهو ما انعكست آثاره بشكل واضح على الاقتصاد الوطني وعلى صون التراث الثقافي الإيراني.

يزد.. المدينة العالمية للمجوهرات التقليدية

تُعرف مدينة يزد منذ القدم بأنها واحدة من أهم مراكز صياغة الذهب والمجوهرات في إيران. فقد عمل عدد كبير من حرفيي هذه المدينة منذ أكثر من ٦٠٠ عام في مهنة الذهب وصهره واستخراجه، وكان الناس من مختلف المحافظات يقصدون يزد لقوالب الذهب وصياغته، ما جعل مهنة الصياغة نشاطًا اقتصاديًا بارزًا في المدينة.

وتشير التقديرات إلى أن نحو ألفي شخص يعملون حاليًا في صناعة المجوهرات التقليدية في يزد. وقد حافظت الأساليب التقليدية لمجوهرات يزد، من حيث التصاميم والزخارف وطرق التصنيع، على خصائصها على مدى العقود الماضية، وهو ما أسهم في تميّز هذه الحرفة.

وبفضل امتلاك هذا الفن الفريد من نوعه، ومع التكامل والتعاون بين القطاعين العام والخاص والناشطين في هذا المجال، تم تسجيل مدينة يزد كمدينة عالمية للمجوهرات التقليدية ضمن قوائم اليونسكو، الأمر الذي يسهم في تعزيز المكانة الدولية والسياحية لهذه المنطقة. تضم المجوهرات التقليدية في يزد مصنوعات من الذهب والفضة وأنواع أخرى، وقد حظيت على الدوام باهتمام واسع نظرًا لأصالة هذا الفن الصناعي وعمقه التاريخي، فضلًا عن التنوّع في أساليب التصنيع، والابتكار والإبداع لدى الصاغة، إضافة إلى العيار المرتفع للذهب المستخدم فيها.

حضور إيراني لافت في ١٩ معرضاً دولياً للصناعات اليدوية

شارك ١٥١ حرفيًا إيرانيًا في ١٩ معرضًا دوليًا للصناعات اليدوية، بهدف عرض وتسويق منتجاتهم على المستوى العالمي. ويُعدّ إقامة الجناح الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في معرض شنغهاي للاستيراد من أبرز إنجازات هذه المرحلة.

تسهيلات مالية لدعم الحرفيين وتوسيع نطاق الإنتاج

شكّل إقامة ٣٦ ألفًا و٥٦٤ جناحاً للبيع ضمن ٣ آلاف و٣٦٤ سوقًا حرفيًا، إلى جانب تنظيم الدورة السابعة والثلاثين للمعرض الوطني للصناعات اليدوية بمشاركة أكثر من ألف فنان وحرفي، خطوات أساسية في مسار تطوير السوق المحلية.

كما نجحت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية منذ شهر سبتمبر/ أيلول الماضي في توفير ٥٩ ألفًا و٨٢٨ فرصة عمل جديدة، وهو ما كان له أثر مباشر في تحسين الأوضاع الاقتصادية وتعزيز فرص التوظيف.

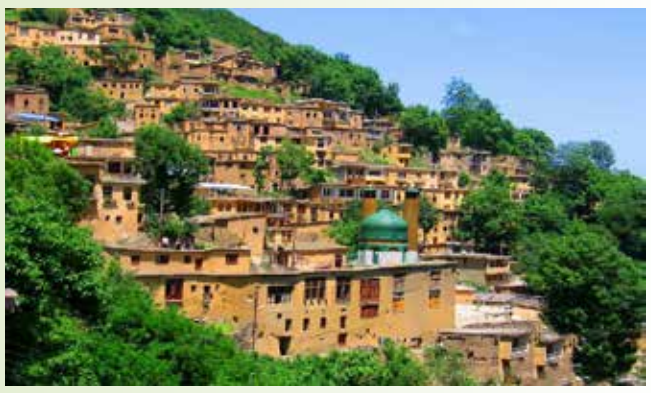

ماسوله تتلألأ عالميًا.. وإيران تعزز مكانتها في خارطة التراث الإنساني

الوفاق/ قال معاون وزير التراث الثقافي، في إشارة إلى انضمام مدينة ماسوله إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو، إن إيران تُعدّ من بين الدول العشر الأولى في العالم في مجال التراث المادي والطبيعي.

صرّح علي دارابي، خلال مراسم إزاحة الستار عن ملف تسجيل ماسوله على القائمة العالمية في محافظة جيلان، بأن إيران، مع ٢٩ موقعًا مسجلًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، تحتل مكانة متقدمة ضمن أفضل عشر دول في العالم في مجال التراث المادي والطبيعي، مشيرًا إلى أنه تم حتى الآن تسجيل ١١٤ موقعًا عالميًا.

وأشار دارابي إلى دور محافظة جيلان في هذا المجال، موضحًا أنه من بين ٥٤ خانًا تاريخيًا موزعة على ٢٤ محافظة إيرانية، يقع خان تيتي في مدينة سياهكل بمحافظة جيلان. وأضاف أن إزاحة الستار عن ملف ماسوله تمثل فرصة لإبراز مكانة وإمكانات جيلان في التراث العالمي والثقافة الإيرانية، مؤكدًا أن التسجيل العالمي لهذه المواقع يعني انتماءها إلى المجتمع الإنساني جمعاء ومشاركتها مع شعوب العالم كافة. كما تطرّق دارابي إلى التراث غير المادي الإيراني، قائلًا: إن إيران، مع ٢٧ اثراً مسجلًا على القائمة العالمية، تُعدّ من بين أربع دول أولى في العالم في مجال التراث غير المادي. وأضاف أن مساهمة محافظة جيلان في هذا المجال كبيرة وملحوظة، بدءًا من نسج الحرير وصولًا إلى الصناعات اليدوية التقليدية مثل التطريز اليدوي والأنشطة الثقافية المحلية.

وتابع أن محافظة جيلان تمتلك طاقات واسعة ومتنوعة في مجالات التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، مشيرًا إلى أن البرامج الشاملة لمحافظ المحافظة وفريقه ستسهم في تعزيز ازدهار السياحة وتطوير الأنشطة الاقتصادية في المحافظة بشكل أكبر. وأضاف دارابي أنه خلال افتتاح ووضع حجر الأساس لعدد من فنادق البوتيك في المحافظة، الأمر الذي من شأنه أن يسهم إلى جانب تعزيز الأمل والحيوية المجتمعية، في تهيئة فرص جديدة للتنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل في قطاع السياحة. وفي الختام شدّد دارابي على أن التسجيل العالمي للآثار المادية وغير المادية، وإزاحة الستار عن ملف ماسوله، والاهتمام الخاص بالسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان، لا يسهم فقط في التعريف بالقدرات الثقافية والتاريخية لإيران، بل يؤدي أيضًا إلى تعزيز الأمل، وبثّ الحيوية، ودعم التنمية الاقتصادية في المجتمع.

فارس تُعزّز السياحة بإطلاق ١١ مشروعًا واستقبال آلاف السياح

الوفاق/ أعلن نائب منسّق شؤون السياحة والزيارات في محافظة فارس عن افتتاح ١١ مشروعًا سياحيًا في المحافظة، أسفرت عن توفير ٦٤٨ فرصة عمل.

وقال مهدي بارسايي، خلال مراسم افتتاح المشاريع السياحية في محافظة فارس: على الرغم من أن العام الماضي كان عامًا استثنائيًا، فقد جرى العمل على تعزيز ارتباط التراث الثقافي بالمجتمع المحلي في المحافظة من خلال استضافة فعاليات ثقافية وفنية ودولية متنوّعة. وأوضح أن هذه الخطوة أسهمت في زيادة رأس المال الاجتماعي للمحافظة، ومن أبرز نماذجها إقامة احتفالية ليلة يلدا في المواقع السياحية بمحافظة فارس، والتي حظيت بإقبال واسع من السيّاح. وأضاف بارسايي: أنه بالتزامن مع ذكرى عشرة الفجر تم افتتاح أكثر من ٢٠٦٦ مشروعًا في المحافظة، وهو رقم يُظهر نموًا ملحوظًا مقارنة بالعام الماضي. كما أشار إلى أنه في مجال الاستثمار السياحي سيتم افتتاح ١١ مشروعًا. وأوضح بارسايي، أنه تم الإعلان عن خبر سار من رئيس جمعية أصحاب الفنادق، مفاده أن فنادق المحافظة تستضيف حاليًا ألف سائح لمدة عشرة أيام، إضافة إلى الطاقة الاستيعابية التي كانت متوفرة سابقًا.

إنشاء قريتين للسياحة العلاجية في أردبيل

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة في محافظة أردبيل عن إنشاء مجمعين للسياحة العلاجية في مدينتي سرعين ونير، مشيرًا إلى أن مجمع مدينة نير سيبدأ قريبًا أعماله التنفيذية. وقال جليل جباري: يجري حاليًا تنفيذ ٨٨ مشروعًا سياحيًا في المحافظة باستثمارات من القطاع الخاص ومع دخول هذه المشاريع حيّز التشغيل، ستزداد سعة أسِرّة مرافق الإقامة في المحافظة بمقدار ٤,٥٠٠ سرير، كما ستُوفَّر فرص عمل لنحو ٣,٥٠٠ شخص. وأضاف: في قطاع السياحة، تم تعريف ٢٠ مشروعًا رائدًا، تشمل فنادق أربع وخمس نجوم ومجمعات للسياحة العلاجية، كما سيتم إنشاء فندقين آخرين من فئة الخمس نجوم في مدينة أردبيل. وأكد جباري على أهمية السياحة العلاجية، موضحًا: «تم التخطيط لإنشاء مجمعين للسياحة العلاجية في مدينتي سرعين ونير، حيث إن مجمع مدينة نير، أصبح جاهزًا لبدء العمليات التنفيذية». وأشار إلى أنه خلال هذه الايام تم افتتاح ١٧ مشروعًا سياحيًا، مما أسهم في توفير فرص عمل لـ ٢٥٠ شخصًا. كما أفاد جباري بأن ٤٣ مشروعًا سياحيًا و ١,٨٢٠ فنانًا في مجال الصناعات اليدوية قد تم ترشيحهم للحصول على تسهيلات مالية منخفضة الفائدة من البنوك المعنية، وذلك بهدف تسريع وتيرة تطوير قطاعي السياحة والصناعات اليدوية في المحافظة.

● أخبار قصيرة

نزوح قسري يطاول مخيمات شمال الضفّة الغربية وسط دمار واسع

شهد شمال الضفّة الغربية موجة نزوح قسري واسعة نتيجة عملية «السور الحديدي»، إذ اضطر أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني إلى مغادرة مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس منذ أكثر من عام. وتكشف تقديرات اللجان الشعبية عن نزوح نحو ٢٧,٥ ألف شخص من طولكرم ونور شمس، مع دمار شامل شمل ١٧٥٠ وحدة سكنية كليًا و٣٦٥٠ جزئيًا، إضافةً إلى إحراق ١٣٥ منزلًا وتدمير ٨٠٠ منشأة تجارية والبنية التحتية بالكامل. وفي جنين، نزح نحو ٢١ ألف شخص وتعرّضت مئات الشقق والمحال للتدمير. ويعتمد النازحون على مساعدات إنسانية محدودة، أبرزها منحة إيجار لمرة واحدة بقيمة ٩٠٠ دولار، رغم اتساع الاحتياجات بشكلٍ كبير.

الصين تحث مؤسساتها المالية على تقليص حيازاتها من سندات الخزانة الأميركية

توجهت الجهات التنظيمية في الصين إلى مؤسساتها المالية بطلب تقليص حيازاتها من سندات الخزانة الأميركية، في خطوة تهدف إلى الحد من مخاطر التركز وتقلبات السوق، وفق ما نقلته بلومبرغ. وقد صدرت التعليمات شفهياً إلى أكبر البنوك الصينية في الأسابيع الماضية، مع التأكيد على عدم المساس بالحيازات الرسمية للدولة. ويعكس هذا التوجّه تزايد الحذر من الانكشاف الكبير على الديون الأميركية، في ظل تشكيك عالمي متصاعد بمتانة المالية الأميركية والتزام واشنطن باستقرار الدولار. وتأتي الخطوة رغم الهدنة التجارية بين بكين وواشنطن، فيما تشير البيانات إلى أن البنوك الصينية تمتلك نحو ٢٩٨ مليار دولار من السندات المقوّمة بالدولار.

منظمات دينية تدعو لرفع الحصار عن كوبا

وجّهت أكثر من ١٢ منظمة دينية رسالة إلى البيت الأبيض و«الكونغرس» تطالب برفع الحصار والعقوبات المفروضة على كوبا، مؤكدةً أنّ هذه السياسات فاقمت الأزمات الاقتصادية والإنسانية من دون تحقيق أي أهداف سياسية. وشدّدت المنظمات على ضرورة وقف استخدام الضغوط الاقتصادية التي تعرّض حياة السكان للخطر، معتبرةً أنّ مستقبل كوبا يجب أن يقرره شعبها بعيداً عن التدخلات الخارجية. وربطت الرسالة بين نقص الوقود وتدهور الخدمات الأساسية، ما أدى إلى انقطاعات الكهرباء وتعطّل المياه والنقل ودفع مئات الآلاف إلى الهجرة. ودعت إلى اعتماد الدبلوماسية والتعاون الإنساني وتمكين الهيئات الدينية من تقديم المساعدات دون عوائق.

وتحوّل ميزان النفوذ العالمي

الصراع الأطلسي الجديد.. أوروبا في مواجهة استفزازات واشنطن

الوفاق/ تعيش العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا واحدة من أكثر مراحلها حساسية منذ نهاية الحرب الباردة، مرحلة تتسم بتآكل الثقة، وتضارب المصالح، وتنامي الشعور الأوروبي بأن الحليف الأمريكي لم يعُد كما كان. فالتوتر الذي أثارته تصريحات دونالد ترامب بشأن جزيرة غرينلاند، وما تبعها من مواقف عدائية أو مستفزة تجاه القارة الأوروبية، لم يكن مجرد حادثة عابرة، بل كان انعكاساً لمسار طويل من التباعد الاستراتيجي بين ضفتي الأطلسي. ومع أن أوروبا لطالما اعتبرت الولايات المتحدة شريكها الأمني الأول، فإن السنوات الأخيرة كشفت هشاشة هذا الارتباط، وأظهرت أن التحالف الذي صمد لعقود أمام الحروب والأزمات لم يعُد محصناً أمام التحولات السياسية الداخلية في واشنطن، ولا أمام صعود النزعات القومية والشعبوية التي باتت تؤثر في صنع القرار الأمريكي.

غرينلاند.. الشرارة التي كشفت عمق الأزمة

لم تكن أزمة غرينلاند مجرد خلاف دبلوماسي حول جزيرة نائية في القطب الشمالي، بل كانت لحظة كاشفة لعمق التوتر بين أوروبا والولايات المتحدة. فعندما أعلن ترامب رغبته في شراء الجزيرة التابعة للدانمارك، بدا الأمر في نظر الأوروبيين إهانة مباشرة لسيادة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. ورغم أن الفكرة بدت عبثية للكثيرين، فإن الطريقة التي طُرحت بها، وما رافقها من تصريحات تُقلل من شأن الدانمارك وتستخف بمواقفها، أثارت غضباً واسعاً في أوروبا، ودفعت العديد من القادة إلى التساؤل عن مدى احترام واشنطن لسيادة حلفائها. وقد جاءت المظاهرات التي شهدتها غرينلاند وكوبنهاغن لتؤكد أن الاستياء لم يكن حكومياً فقط، بل شعبياً أيضاً، وأن الأوروبيين باتوا يشعرون بأن الولايات المتحدة تتعامل معهم بمنطق الهيمنة لا الشراكة.

استفزازات أمريكية متكررة وتآكل الثقة الأوروبية

لم تكن أزمة غرينلاند سوى حلقة في سلسلة طويلة من المواقف الأمريكية التي أثارت غضب الأوروبيين. فالإدارة الأمريكية الحالية تبنت خطاباً يعتبر أوروبا منافساً اقتصادياً وخصماً سياسياً في بعض الملفات، لا شريكاً استراتيجياً. وقد ظهر ذلك بوضوح في انتقادات ترامب المتكررة لحلف الناتو، واتهامه الدول الأوروبية بعدم تحمل نصيبها من الأعباء الدفاعية، بل والاستخفاف بتضحيات الجنود الأوروبيين الذين قاتلوا إلى جانب القوات الأمريكية في أفغانستان. هذا الخطاب لم يكن مجرد اختلاف في وجهات النظر، بل كان طعناً مباشراً في أساس التحالف الذي قام على مبدأ التضامن المتبادل. كما أن السياسات التجارية التي فرضتها واشنطن، بما في ذلك الرسوم الجمركية على منتجات أوروبية، عززت الشعور بأن الولايات المتحدة تستخدم قوتها الاقتصادية لفرض إرادتها على حلفائها. وزاد من حدة التوتر إعلان مشاركة عناصر من الهجرة الفدرالية الأمريكية في تأمين دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في ميلانو، وهو ما اعتبره الأوروبيون تدخلاً غير مبرر في شؤونهم الأمنية.

تحولات استراتيجية أوروبية في مواجهة أمريكا

أمام هذا الواقع المتوتر، بدأت أوروبا في إعادة النظر في استراتيجياتها على مختلف المستويات. فالقارة التي اعتمدت لعقود على المظلة الأمنية الأمريكية، تجد نفسها اليوم مضطرة إلى التفكير في بدائل جديدة، وإلى بناء قدرات ذاتية تقلل من اعتمادها على واشنطن. وقد ظهر هذا التوجه في سعي الاتحاد الأوروبي إلى تنويع شراكاته الاقتصادية، وتعزيز علاقاته التجارية مع الصين ودول أمريكا الجنوبية، في محاولة لتقليل الاعتماد على السوق الأمريكية. كما بدأت عدة دول أوروبية في مراجعة عقودها مع شركات الدفاع الأمريكية، والبحث عن بدائل أوروبية أو آسيوية، في خطوة تعكس رغبة في بناء قاعدة صناعية دفاعية مستقلة. وفي الوقت نفسه، أصبح النقاش حول مستقبل الناتو أكثر علانية من أي وقتٍ مضى، إذ بات العديد من القادة الأوروبيين يتساءلون عن جدوى استمرار الحلف بصيغته الحالية، وعن مدى إمكانية الاعتماد على الولايات المتحدة في الأزمات المستقبلية. وقد دفع هذا الواقع أوروبا إلى تعزيز مبادراتها الدفاعية المشتركة، مثل التعاون الهيكلي الدائم (PESCO) وصندوق الدفاع الأوروبي، في محاولة لبناء قوة عسكرية قادرة على حماية مصالح القارة دون الحاجة إلى تدخل أمريكي مباشر.

يرى الكثير من الأوروبيين أن الولايات المتحدة لم تعُد شريكاً موثوقاً، وأن سياساتها الأحادية قد تعرض مصالح القارة للخطر

الرأي العام الأوروبي.. تحوّل غير مسبوق في النظرة إلى أمريكا

تشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن أغلبية سكان الدانمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا ينظرون الآن إلى الولايات المتحدة نظرة سلبية. هذا التحول غير المسبوق يعكس عمق الأزمة، ويؤكد أن التوتر لم يعُد مجرد خلاف بين الحكومات، بل أصبح شعوراً عاماً يتغلغل في المجتمعات الأوروبية. ويرى الكثير من الأوروبيين أن الولايات المتحدة لم تعُد شريكاً موثوقاً، وأن سياساتها الأحادية قد تعرض مصالح القارة للخطر. ومع ذلك، لا يزال بعض القادة الأوروبيين يسعون للحفاظ على علاقات قوية مع واشنطن، خصوصاً في الملفات التي تتطلب تعاوناً وثيقاً، مثل الحرب في أوكرانيا ومكافحة الإرهاب. لكن هذا التعاون لا يلغي حقيقة أن الثقة قد تآكلت، وأن إعادة بنائها ستتطلب وقتاً وجهداً كبيرين.

مؤتمر ميونخ للأمن.. لحظة مفصلية في إعادة صياغة العلاقة

يأتي مؤتمر ميونخ للأمن هذا العام في لحظة حساسة، ليكون منصة لمناقشة مستقبل العلاقة بين أوروبا والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يشهد المؤتمر نقاشات عميقة حول ضرورة احترام السيادة الأوروبية، وإعادة تقييم دور الناتو، وتعزيز التعاون الأمني داخل الاتحاد الأوروبي، ووضع قواعد جديدة للتجارة والتكنولوجيا، والتعامل مع التحديات المشتركة مثل الحرب في أوكرانيا. ورغم الخلافات، يدرك الأوروبيون أن القطيعة مع الولايات المتحدة ليست خياراً واقعياً، وأن التعاون لا يزال ضرورياً في عالم يزداد تعقيداً. لكن هذا التعاون يجب أن يقوم على الندية، لا على التبعية، وعلى الاحترام المتبادل، لا على الإملاءات.

أمين عام حزب الله لبنان:

الوحدة الوطنية والمقاومة أساسيتان في مواجهة كيان الاحتلال المُدار أميركياً

يأتي خطاب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في لحظة سياسية وأمنية شديدة التعقيد، حيث تتقاطع المواجهة المفتوحة مع الاحتلال الصهيوني مع أزمات داخلية لبنانية متراكمة، وتحوّلات إقليمية تعيد رسم موازين القوى في المنطقة. وفي هذا السياق، يقدّم الشيخ قاسم رؤية واضحة لطبيعة الصراع، وللدور الذي تؤديه المقاومة في حماية لبنان، وللعلاقة بين المشروع الأمريكي في المنطقة وكيان الاحتلال. كما يربط بين صمود المقاومة في لبنان وصمود إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية، في إطار قراءة شاملة لمسار المواجهة مع «الاستكبار العالمي».

كيان الاحتلال مُدار أميركياً

يؤكد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّ القانون الدولي يوصّف كيان العدو بوضوح كدولة احتلال، في حين تعمل قوى الاستكبار العالمي على «شرعنة الاحتلال وأخذ أراضي الفلسطينيين». ويشير في كلمته خلال تأبين فقيد الجهاد علي سلهب في بلدة بريتال البقاعية إلى أنّ «كيان الاحتلال اليوم أضعف من أي وقتٍ مضى، رغم ما يمتلكه من إمكانات وما يحظى به من دعمٍ دولي واسع»، لافتاً إلى «أنه لم ينجح في تحقيق أهدافه في غزة ولبنان وإيران واليمن». ويضيف أنّ كيان الاحتلال «يُدار من أميركا»، وأنه فقد استقلاله السياسي، وهي حقيقة يجري النقاش حولها داخل الكيان نفسه.

المقاومة ومعادلة إبقاء الاحتلال بلا استقرار

يشدد الشيخ قاسم على أنّ المقاومة في لبنان معنية بأن يبقى «كيان الاحتلال بلا حدود وبلا استقرار، وأن هناك طرقاً عديدة لتحقيق ذلك، وأن الصمود هو أحد أهم هذه الطرق». ويستعيد في خطابه مساراً طويلاً من المواجهات التي مرت بها المقاومة، مؤكداً أنّ ما واجهته «تنهار أمامه الجبال وتهتز أمامه الهمم»، لكنها بقيت وصمدت واستمرت. ويرى أنّ استمرار الضغط على الاحتلال ومنعه من تثبيت أي معادلة أمنية هو جزء أساسي من استراتيجية المقاومة، التي أثبتت قدرتها على حماية لبنان ومنع العدو من فرض شروطه، وأنّ هذه المقاومة أنقذت لبنان في غياب الدولة وفي مرحلة عدم قدرة الجيش على الدفاع عن الأرض».

المقاومة جزء من الهوية الوطنية اللبنانية

يدعو الشيخ قاسم المسؤولين في الدولة إلى التفكير جدياً في كيفية الاستفادة من خبرات المقاومة في الدفاع عن لبنان، مؤكداً أنّ أحداً لا يستطيع منع المقاومة لأنها مكفولة في الدستور وفي وثيقة الوفاق الوطني. ويعتبر أنّ لبنان يفتخر بتحرره رغم ضعفه عبر «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة»، لافتاً أن سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله شهيد عظيم استشهد في سبيل الحفاظ على قوة لبنان».

تحية لإيران.. الثورة والصمود ومعادلة القوة

يوجه الشيخ قاسم في خطابه تحيةً واسعةً لإيران، مستعيداً ذكرى انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ بوصفها حدثاً مفصلياً غيّر وجه المنطقة وأعاد تشكيل معادلات القوة فيها، ويُبارك للشعب الإيراني انتصاره التاريخي بقيادة الإمام الراحل روح الله الخميني (قدس)، تلك الثورة التي يعتبرها الشيخ قاسم قد أضاءت العالم ووقفت إلى جانب المستضعفين، وأحيت روح المقاومة في المنطقة، وواجهت المشروع الصهيوني – الأميركي، ورفعت لواء فلسطين عالياً بوصفها قضية مركزية لا يمكن التخلي عنها.

يشير الشيخ قاسم إلى أن كيان الاحتلال اليوم أضعف من أي وقتٍ مضى، رغم ما يمتلكه من إمكانات وما يحظى به من دعمٍ دولي واسع

ويتابع مؤكداً أن الثورة الإسلامية قدّمت نموذجاً فريداً في الاستقلال، نموذج «لا شرقية ولا غربية»، فلا تبعية للاتحاد السوفياتي السابق ولا للولايات المتحدة الأميركية، بل مسار قائم على العزة والكرامة والسيادة. ويشير إلى أن هذه الثورة واجهت طوال سبعة وأربعين عاماً تحديات من كل الجهات، من الشرق والغرب والمحيط، لكنها بقيت صامدة، ثابتة، تتقدم وتواجه وتمنح الأمل للمستضعفين، محافظةً على روحها الثورية وعلى مشروعها التحرري. ومن هنا، يرى الشيخ قاسم أن الجمهورية الإسلامية، بقيادة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، قد استطاعت أن تنتقل إلى مصاف الدول الأساسية والمؤثرة في العالم، مستندةً إلى قاعدة إيمانية صلبة، وإلى تقدم علمي وقوة ومنعة ومعنويات عالية.

ويضيف أن الانتصارات التي حققتها إيران في مختلف المواجهات، ولا سيّما في مواجهة الأيام الاثني عشر في العام الماضي، تؤكد أنها أمة قادرة على الصمود والانتصار. ويختم بالتأكيد على الثقة الراسخة بأن الشعب الإيراني، مع قائده ومع قوته، لا يمكن إلا أن يكون في مصاف الدول العزيزة والقادرة والمحرّرة والثابتة والمستمرة، سائلاً الله أن تبقى إيران منصورة دائماً.

أهداف الثورة الإسلامية؛ إطار علمي وفلسفي

في أي حركة اجتماعية وسياسية، يُعد تحديد الأهداف والقيم الأساسية الخطوة الأولى على طريق تحقيق التغيير والتحوُّل. هذه الأهداف لا تحدد مسار العمل فحسب، بل تشكّل أيضاً الأساس الأيديولوجي والروحي للحركة. تتميز الثورة الإسلامية الإيرانية، بأُسُسها الإسلامية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، بهيكلية موجّهة بالهدف ومتعددة الأبعاد، تغطي الأهداف الأساسية وحتى التفاصيل التشغيلية. من منظور الإمام الخميني(رض)، لم تكن هذه الثورة مجرد تغيير سياسي، بل كانت تحولاً إنسانياً وثقافياً وروحياً، يهدف إلى تحقيق الحكم الإسلامي، والإستقلال الوطني، والعدالة الاجتماعية، وتزكية المجتمع.

١. الإسلام وحاكمية الدين.. الهدف الأساسي والروحي

كان الهدف الأول والأهم للثورة الإسلامية هو إحياء الإسلام وإقامة حاكمية التعاليم الدينية في المجتمع الإيراني. وصف الإمام الخميني(رض) هذه الثورة ليس مجرد تحول سياسي، بل إستمراراً لطريق الأنبياء(ص) والأئمة الأطهار(ع)، ورآها تحقيقاً للحاكمية الإلهية على مدار الشريعة المحمدية في هذا البلد. هذا الهدف، في مقابل التحليلات السياسية والاقتصادية، كان يؤكد على الجوانب الدينية والروحية والفكرية.

في هذا المسار، كان الإمام الخميني(رض) يعرّف مفهوم الحكم الإسلامي كنظام سياسي قائم على الشريعة، والعقلانية، والعدالة، والقيم الأخلاقية. لم يقتصر هذا الحكم على الإلتزام والحدود بتطبيق القوانين الدينية فحسب، بل استخدم المبادئ الإسلامية كمصدر رئيسي للإستنباط والتفسير والتوجيه والتنفيذ في طريق تحقيق كل المطلوبيات الجماعية (العدالة، الحرية، الاستقلال، الإنسانية، التقدم و...).

في هذا الإطار، لم يكن كفاح الشعب من أجل "حاكمية الدين" خياراً سياسياً أحادي البُعد، بل كان خياراً أخلاقياً وروحياً وعقلياً.

برأي الإمام الخميني (رض)، كان برنامج الحكم الإسلامي قائماً على أصل التوحيد، وكان هدفه الأساسي والنهائي هو معرفة الله، والروحانيات الإسلامية، وإقامة ونشر العدل والعدالة: "جميع التكوينات التي كانت في الإسلام منذ صدر الإسلام حتى الآن، وكل الأشياء التي كان لها الأنبياء منذ صدر الخليقة حتى الآن، وأولياء الإسلام حتى آخرهم، هي روحانيات الإسلام، هي عرفان الإسلام، هي معرفة الإسلام، في رأس جميع الأمور تقع هذه الروحانيات. إن تشكيل الحكومة من أجل هذا، بالطبع إقامة العدل، لكن الغاية النهائية هي تعريف الله وعرفان الإسلام" (صحيفة الإمام، ج ٢٠، ص٢٩٨).

الحكم الإسلامي لديه برنامج لجميع شؤون حياة البشر ويضمن سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ويزيل الظلم والنهب والفساد. كان يرى إقامة القانون والحرية في حدود القوانين الإسلامية والبلاد من بين الأهداف المهمة للحكم الإسلامي. في بيان واجبات هذا الحكم، كان يعدّ تنفيذ العدالة الحقيقية، ونشر الإسلام في العالم، وإقامة الحاكمية العالمية للإسلام واجباً أساسياً، وكان يؤكد في هذا الطريق على الاستثمار في إحياء الهوية الإسلامية للمسلمين. كان سماحة الإمام(رض) يرى الحفاظ على الديمقراطية، وتأمين المُثُل الإنسانية للأمّة، والحركة في إطار ضوابط الإسلام من واجبات الحكم، وكان يعتقد أن مراعاة معايير الإسلامية بدقة تضمن تقدّم المجتمع.

٢. تربية الجيل القادم وإصلاح الثقافة.. الركائز المحورية

كان أحد الأهداف الرئيسية للثورة الإسلامية هو إصلاح ثقافة المجتمع والتربية الصحيحة للجيل القادم. كان الإمام الخميني(رض) يؤكد أنه بدون تغيير ثقافة وقيم المجتمع، لا يمكن لأي تغيير سياسي واجتماعي أن يكون مستداماً ومؤثراً. في هذا المسار، كانت تنشئة وتربية الأطفال الإيرانيين على أساس المبادئ الإسلامية والقيم الإنسانية، والمهارات الأخلاقية والمعرفية، والتعليم في المجالات العلمية والدينية، من الأولويات الرئيسية لنهضة الإمام الخميني(رض). هذه التربية، لا يجب أن تكون دائماً في مركز الاهتمام في المدارس والمراكز التعليمية والجامعية فحسب، بل أيضاً في الأسرة والمجتمع.

كان إصلاح الثقافة في النظرة المتطلعة للإمام(رض) يعني تغيير البنى الفكرية، والقيم الاجتماعية، والاتجاهات السياسية. كان هذا التغيير موجهاً في الغالب إلى محاربة الثقافة المادية، وعدم المسؤولية الاجتماعية، والاستهلاكية، والتفكير المتغرب الذي كان قد انتشر بشدة في عهد البهلوي. سعت الثورة الإسلامية في هذا المسار إلى خلق ثقافة قائمة على الإسلام، والقيم الإنسانية، والعدالة، والإنسانية، والاستقلال. هذه الثقافة، لم تكن تساعد فحسب في خلق هوية وطنية ودينية، بل كان لها أيضاً دور أساسي في طريق المقاومة ضد الاستعمار والتبعية للقوتين العظميين آنذاك.

٣. تزكية النفس ومكافحة الفساد.. الأهداف الروحية والأخلاقية

كان أحد الأهداف العميقة والروحية للثورة الإسلامية من منظور الإمام الخميني(رض)، هو إخراج الناس من أسر نفوسهم. كان يؤكد أنه يجب على البشر، في طريق تحقيق حياة سعيدة، ليس فقط التحرر من الظلم والاستبداد الخارجي والجماعي، بل يجب أيضاً أن يتحرروا من أسر نفوسهم.

مفهوم تزكية النفس وتهذيبها "الذي يعني في فكر مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بناء الذات وتصفية النفس من جميع الظلمات" يُعدّ ضرورة أساسية في طريق تحقيق العدالة الاجتماعية وخلق مجتمع متحضر وكذلك بلوغ الكمال الفردي والجماعي للإنسان. تزكية النفس لا تشير فقط إلى التغيير الداخلي للإنسان، بل في الرؤية السياسية للإمام الخميني(رض) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيير الاجتماعي والسياسي أيضاً، وبتعبير آخر، تُعدّ من الدعائم الرئيسية للإصلاح الاجتماعي وخلق مجتمع قائم على القيم الإسلامية.

هذه النظرة العميقة لتزكية النفس في بُعديها الداخلي والخارجي هي التي مهّدت الأرضية النظرية للدخول في مكافحة الفساد والفحشاء على جميع المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

من وجهة نظر الإمام الخميني(رض)، أحد محاور فلسفة الحكم الإسلامي هو مكافحة المفاسد والمراكز التي تثبط ثقافة المجتمع وتمنع نمو الشباب. التنفيذ المتناسق والشامل لأحكام وقوانين الإسلام، خاصة في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية الثلاثة، يحفظ المجتمع من الفساد ويُهيئ أرضية لنمو وازدهار المواهب. لذلك، استمر كفاح الشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني(رض) ليس فقط على المستوى السياسي والإداري، بل أيضاً على المستوى الثقافي والاجتماعي بأولوية وأهمية.

٤. الاستقلال الوطني ونفي التبعية.. الهدف السياسي والاقتصادي الجوهري

كان أحد الأهداف المحورية الأخرى للثورة الإسلامية هو تحقيق الاستقلال التام والتحرر من هياكل التبعية التي فرضها نظام البهلوي البائد. وكان لهذه التبعيات أبعاد متعددة، شملت بشكل رئيسي المجالات الاقتصادية "سيطرة القوى الخارجية على الموارد"، والعسكرية "تبعية العقيدة الأمنية"، والسياسية "الخضوع للسياسات الدولية الكبرى وخاصة أمريكا"، والثقافية "التغلغل الأيديولوجي والاغتراب الفكري".

من وجهة نظر الإمام الخميني(رض)، لم يكن الاستقلال مجرد مفهوم جغرافي-سياسي، بل بالإضافة إلى ذلك، كان يعني أيضاً الاستقلال الفكري والاكتفاء الذاتي.

في هذا الإطار، ركّزت أولويات الحركة الإسلامية على تخصيص الموارد والمخزون الوطني بالكامل للشعب وقطع تدخل الأجانب تماماً في البُعد الاقتصادي، وكذلك رفع الهيمنة والتصدي للتراجي في وجه الاستعمار الذي كان يهدد الهوية الوطنية والدينية، في البُعدين السياسي والفكري.

كان الإمام الخميني(رض) يُعرّف الاستغلال في أشكاله الاقتصادية والثقافية والسياسية، ويجادل بأنه طالما لم تُقتلع جذور النظام الاستبدادي البهلوي، فلن يكون أي تحول اجتماعي عميق وذو معنى ممكناً.

كان الهدف النهائي على هذا المستوى هو استبدال هيكل الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي بنظام إسلامي – شعبي، أي الجمهورية الإسلامية. وهذا الأمر تطلب اكتساب الحرية السياسية من خلال المشاركة الفعالة للشعب في مصيره وإقامة نظام يضمن، في إطار الأسس الإسلامية، تحقيق ثلاثية الاستقلال والحرية والعدالة لجميع أفراد المجتمع.

٥. العدالة الاجتماعية وحكم القانون.. الهدف الاجتماعي والحقوقي

كان الإمام الخميني(رض) يرى أن تحقيق العدالة الاجتماعية واستقرار حكم القانون المبني على الشريعة هما ركنا الأهداف الحقوقية والاجتماعية للثورة الإسلامية.

كان أحد الأولويات الأساسية للحركة هو التنفيذ الدقيق للقوانين على محور معيار العدالة الإلهية. من منظوره، كان يُعرَّف العدل بما يتجاوز مجرد العدالة التوزيعية "التوزيع العادل للموارد المادية"، وشمل تكريم الكرامة الإنسانية الأساسية وتهيئة الأرضية لتحقيق الحياة الطيبة "الكمال الوجودي".

اقتضى هذا النهج النفي الجذري للفقر الهيكلي، والفساد المؤسسي، والتمييز، وهو الأمر الذي لم يكن يجب أن يتحقق فقط في المجال الاقتصادي، بل كان يجب أن يتعمق في هياكل العلاقات الاجتماعية والثقافية حتى تُجفَّف جذور الظلم في الثقافة العامة أيضاً.

كانت السعادة والكمال الإنساني الهدف النهائي لهذه البناء النظامي في فكر الإمام الخميني(رض). كان يؤكد أن الحياة المنشودة والسعيدة هي مزيج من توفير الإمكانات المادية الضرورية والكمال الروحي والارتقاء الإنساني.

تحقيق هذا الأمر تطلَّب إصلاحات هيكلية في المجال الحقوقي والاجتماعي؛ من بينها، ضمان حقوق الفئات المحرومة في مواجهة السلطة، وتأسيس مبدأ سيادة القانون بحيث لا يكون أي فرد أو مجموعة فوق القانون.

كانت هذه الأهداف الحقوقية والاجتماعية مكتلة للتحرر من الاستبداد والتبعية، لكي يتشكل مجتمع حرّ، عادل، قائم على القانون الإسلامي.

من الجانب الحقوقي، كان التأكيد على حكم القانون يعني سيادة التعاليم الإسلامية المطلقة وضمان الاستقلال الكامل للجهاز القضائي. كان يجب صياغة هذا القانون وتنفيذه مع مراعاة المصلحة العامة واستناداً إلى أُسُس الشرع.

كان هذا النهج الشامل يرى العدالة ليس مجرد شعار، بل عملية نظامية تتعامل في آن واحد مع إزالة الظلم المادي ورفع المستوى الروحي للمواطنين.

الخلاصة:

في النهاية، تتميز أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية بإطار متعدد الأبعاد وديناميكي يغطي الأهداف الأساسية وحتى التفاصيل التشغيلية.

هذه الأهداف لم تكن تقتصر فقط على تطبيق القوانين الدينية، بل كانت تستخدم الأُسس الإسلامية في طريق تحقيق العدالة والإنسانية وحُرّية الإنسان. كان الإمام الخميني(رض) يؤكد أن هذه الثورة لم تكن مجرد تغيير سياسي، بل كانت تحولاً إنسانياً وثقافياً وروحياً يهدف إلى تحقيق الحكم الإسلامي، والاستقلال الوطني، والعدالة الاجتماعية، وتزكية المجتمع. هذه الأهداف كانت تُعدّ من الأولويات الأساسية للحركة في طريق تحقيق الأهداف الرئيسية للثورة الإسلامية.

مرتكزات الحركة الثورية للإمام الخميني(رض).. من المنظور العرفانيّ والإسلاميّ

إنّ الركائز التي استندت إليها حركة الإمام الخميني(رض) في صياغة الثورة الإسلامية، تجاوزت مجرد التحليلات السوسيولوجية أو السياسية البحتة؛ إذ كانت ضاربة في أعماق أسسه العرفانية، والفلسفية، والكلامية، والفقهية. ويعتمد التحليل الدقيق لهذا السند العرفاني والإسلامي على مفاهيم بنيوية في فكره، نوجزها فيما يلي:

١. المباني العرفانية والفلسفية: التوحيد الخالص ونفي سلطة غير الله

كان الفكر العرفاني للإمام هو البنيان الأساسي لحركته، وهو ما تجلى في آثاره العرفانية والفلسفية والأخلاقية البارزة.

توحيد الأفعال ونفي الهيمنة: يؤكد العرفان الإسلامي، لا سيما في النهج الشيعي، تأكيداً بالغاً على أصل "توحيد الأفعال"؛ وهو ما يعني أن الفاعل الحقيقي والمؤثر الوحيد في عالم الوجود هو الذات المقدسة لله تعالى. ومن هذا المنطلق، فإن أي سلطة أو قوة أو مشروعية تقوم على غير أساس إلهي (الطاغوت، القوى المادية، الشرق أو الغرب) تُعد شركاً عملياً وسلطة باطلة. هذه الرؤية منحت الحركة الثورية قاعدة نظرية (عرفانية وشرعية) صلبة، وبناءً عليه، لم تكن لسيادة نظام الشاه المستمد من الدعم الخارجي ألامريكي أي مشروعية أمام القدرة الإلهية المطلقة وإرادة الشعب المتصلة بالحق.

"إنّ أهم وأثمن معتقداتنا هو أصل التوحيد. وبناءً على هذا الأصل، نعتقد أن خالق وموجد العالم وجميع عوالم الوجود والإنسان، هو فقط الذات المقدسة لله تعالى المحيطة بكل الحقائق والقادرة على كل شيء والمالكة لكل شيء. هذا الأصل يعلمنا أن الإنسان يجب أن يسلم فقط أمام الذات الأقدس للحق، ولا ينبغي له إطاعة أي إنسان، إلا إذا كانت طاعته هي طاعة الله." (صحيفة الإمام، المجلد ٥، ص ٣٨٧).

صناعة الحركة على أساس السلوك العرفاني السياسي: في الرؤية العرفانية والحكمية للإمام، يُشدد على أن الغاية النهائية في جميع الأفعال الفردية والجمعية هي العودة إلى المقام الربوبي. وفي هذا الإطار، لم تكن الحركة السياسية هدفاً ذاتياً، بل اعتبرت "جهاداً أكبر" لمحاربة طاغوت النفس وتزكيتها، وهو مقدمة وشرط لازم لتحقيق "الجهاد الأصغر" لمحاربة الطاغوت الخارجي وإقامة الأحكام الإلهية وإعادة العدالة. هذه النظرة حولت النضال السياسي من حدث سياسي محدود إلى عمل عرفاني مقدس، ومنحته بُعداً متعالياً وروحياً.

٢. المباني الفقهية.. نظرية ولاية الفقيه

ربما يمكن اعتبار الابتكار والبسط الفقهي للإمام الخميني(رض) على أساس نظرية "ولاية الفقيه" أهم سند عملي ومؤسساتي لحركته الثورية.

ضرورة تشكيل الحكومة الإسلامية في عصر الغيبة: أثبت الإمام الخميني(رض)، من خلال تفسير دقيق ومبدع للفقه الشيعي، أن إدارة المجتمع الإسلامي بناءً على الأدلة العقلية والنقلية في غياب الإمام المعصوم(ع) موكلة إلى الفقيه الجامع للشرائط والمؤهل. وهذا الأمر في الحقيقة ليس خياراً سياسياً، بل تكليف شرعي. وقد حققت هذه النظرية وظيفتين أساسيتين:

- سحب المشروعية عن نظام البهلوي: كما ذكرنا، فإن الحكومة التي لا تقوم على الشرع والأحكام الإلهية أي الطاغوت هي حكومة غاصبة وغير شرعية.
- إضفاء المشروعية على الحكومة البديلة: تحولت الحركة الثورية للشعب بقيادة الإمام من مجرد احتجاج سياسي واجتماعي إلى واجب ديني وفريضة إلهية واجبة الطاعة.

الفقه كإطار عملي للعدالة الاجتماعية: كانت الرؤية الفقهية للإمام تمثل تفسيراً حيوياً واجتماعياً للشريعة الإسلامية، يخرجها من حيز الانحصار في الأحكام الفردية والعبادية. فقد كان يرى الفقه ليس مجرد مجموعة من "افعل" و"لا تفعل" الطقوسية، بل منشوراً قانونياً وأخلاقياً يحكم المجتمع، وأحد أهدافه الرئيسة هو إقامة "القسط والعدل" الإلهي. وكان يعتقد أنه إذا طُبقت الأحكام الإلهية أي الفقهية بشكل كامل وشامل في هيكلية الحكم، فإن النتيجة الطبيعية ستكون عدالة اقتصادية واجتماعية وسياسية شاملة.

٣. التعاليم الإسلامية في سيرة أهل البيت(ع)

استلهم الإمام الخميني(رض) من التاريخ الإسلامي، لاسيما سيرة أهل البيت(ع)، كنموذج لتعزيز روح المقاومة وتبيين مشروعية النضال.

الثورة في مسار نهضة عاشوراء: لم ينظر الإمام إلى حركته كتغيير سياسي اعتيادي، بل اعتبرها تكراراً لنهضة الإمام الحسين(ع) في عاشوراء. هذا النموذج التاريخي لم يكن حدثاً غابراً، بل نموذجاً إسلامياً أبدياً لمقارعة الظلم. ومن هذا المنطلق، يُعرف الشاه ونظامه الاستبدادي كممثلين لـ"طاغوت الزمان"، والنضال ضدهم هو امتداد للاقتداء بسيد الشهداء.

مقارعة الاستكبار العالمي: إن تأكيد الإمام على مفهوم "الاستكبار العالمي" (وليس مجرد الإدارة الأمريكية) متجذر في التعاليم الإسلامية التي ترى الحدود بين الحق والباطل عالمية. وفي هذه الرؤية، فإن النضال ضدّ الغرب والصهيونية ليس قضية إيرانية فحسب، بل هو المصداق الحالي للصراع التاريخي بين الحق والباطل.

نظرة على مراحل تكوّن الحُكم الإسلامي في أفكار الإمام الخميني(رض)

مفهوم الحُكم قابل للدراسة على مستويين: نظري وعملي. على الصعيد الكلي والعقائدي، كان هدفه النهائي هو تحقيق الحُكم الإسلامي العالمي، حيث تسود الأحكام والقوانين الإلهية، وليس آراء الأفراد الشخصية.

عارض بشدة الاتجاهات القومية والعنصرية والتعصبات العرقية التي تؤدي إلى تشكيل الدول القومية، ورأى في هذه الأفكار مؤامرة من الأعداء لإضعاف الأمة الإسلامية.

في اعتقاده، كان تقسيم الإمبراطوريات الإسلامية القوية، مثل العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، جهداً استعمارياً لهزيمة قوة الإسلام. لذلك، أكد الإمام الخميني(رض) على مفاهيم مثل "أمّة الإسلام"، "وطن الإسلام"، و"الأمّة"، واعتبر تأسيس حكومة إسلامية عالمية موحدة أحد الأهداف السامية للثورة الإسلامية الإيرانية. ومع ذلك، على الصعيد العملي، ومراعاةً للإحداثيات السياسية للعالم القائم، أسس الإمام الخميني(رض) الحُكم الإسلامي في إطار الدولة القومية الإيرانية، وضبط الهياكل الحُكمية على هذا الأساس. في السياسة الخارجية، مع قبول عضوية إيران في المؤسسات الدولية، أعطى الأولوية لإقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل مع الدول الإسلامية الأخرى. كان يرى أن العامل الرئيسي لتخلف العالم الإسلامي هو التفرقة بين الدول الإسلامية، ويعتقد أن تحقيق واجبات الحُكم للدول الإسلامية ووحدتها حول محور الإسلام سوف يحل جميع مشاكل العالم الإسلامي.

مرّ طريق طرح الحُكم الإسلامي في فكر الإمام الخميني بثلاث مراحل متميزة:

المثل الأعلى العام: اقترح الإمام الخميني(رض) لأول مرة الحكومة الإسلامية كمثل أعلى عام، واعتبر حكومة الفقهاء في زمن الغيبة حُكماً مثالياً يسعى لتحقيق القوانين الإلهية في المجتمع. أثناء بيان خصائص هذا الحُكم كحُكم مثالي، لم يرَ معارضة الحُكومات القائمة حتى تهيئة أرضية تحقيق مثل هذا الحُكم أمراً مُصلحياً.

النموذج البديل ونقد الملكية: في الخطوة التالية (حوالي عام ١٣٤٨ هـ.ش/ ١٩٦٩م)، قدّم الإمام الخميني(رض) الحُكم الإسلامي كبديل سياسي مرغوب من خلال نقد أسس النظام الملكي. كان يعتقد أن توضيح الأبعاد السياسية والاجتماعية للإسلام للناس سيلقى قبولاً عاماً، وكان يرى طريق تحقيقه في توعية المجتمع والتأكيد على دور العلماء في أداء هذه المهمة الإلهية. الإستقرار في قالب الجمهورية الإسلامية: على أعتاب إنتصار الثورة الإسلامية، سعى الإمام الخميني(رض) من خلال الدفاع عن شكل وقالب الجمهورية الإسلامية وطرح أبعادها وخصائصها إلى إرسائها كنظام شرعي في إيران. كان يقبل إرساء مثل هذا النظام مشروطاً بوضع دستور يتناسب معه ويعتمد على قانون الإسلام وعلى أساس آراء العامة والقوانين الإسلامية.

(مأخوذ وملخص من ويكي الإمام)

إعادة بناء الهوية الوطنية الإيرانية في فكر الإمام الخميني(رض)

"لقد أثبتم أنكم تستطيعون إيجاد كل ما تريدون. لقد أظهرتم معجزة في العالم، وكانت تلك المعجزة هي القدرة الإلهية في البشر. لقد وقفتم وواجهتم وانتصرتم أمام كل القوى التي أرادت ابتلاع إيران والإيرانيين ونهب ذخائركم."

(صحيفة الإمام، المجلد ١٦، ص ٧٦).

أحد أسمى إنجازات الثورة الإسلامية هو إحياء وإعادة بناء الهوية الوطنية والأصيلة. كان الإمام يعلم جيداً أن جذور تسلط الأجانب على الشعوب تكمن في سلب هويتهم وثقتهم بأنفسهم. لذا أكد في وصيته أن "العرق الآري والعربي لا يقل عن العرق الأوروبي والأمريكي والسوفيتي"، وأن استعادة الذات ونبذ اليأس هما مفتاح القوة والبناء.

"إنّ العرقيْن الآري والعربي ليسا بأقلّ شأناً من الأعراق الأوروبية والأمريكية والسوفيتية. فإذا ما عثروا على ذواتهم الحقيقية، ونبذوا اليأس، وكفّوا عن التطلّع إلى غيرهم، فإنهم يملكون القدرة - على المدى الطويل - على إنجاز أي شيء وبناء كل شيء."

(صحيفة الإمام الخميني، ج ٢١، ص ٤١٧).

تُجسّد هذه العبارة حقيقة مفادها أن الأصالة هي منبع القوة. فعلى الشعب الإيراني أن يدرك أن مقدّراته الذاتية، بما في ذلك موارده البشرية المؤمنة والواعية، لا تقلّ بأي حالٍ عن مثيلاتها لدى الدول التي تدّعي القوة؛ إذ لم يكن العائق سوى وهم التبعية واليأس المفتعل، وهو ما زال واختفى مع انطلاق نداء الثورة. فلهذا، فقد ألقى الإمام الراحل بمسؤولية "البناء" الجماعية على عاتق كل الحريصين على مصلحة إيران، مؤكداً أن كل من يبتغي لإيران عزّتها بصدق، عليه أن يشمّر عن ساعد الجد بعزم راسخ لإعمار البلاد، للتغلب على الخراب الذي فُرض عليها، وتمهيد طريق الازدهار عبر الحفاظ على النعم والموارد الإلهية وتوظيفها بالشكل الأمثل.

ففي معتقده، لا تعد العودة إلى الأصالة الوطنية والإسلامية مجرد خيار ثقافي، بل هي شرط حيوي وجوهري لتحقيق الاستقلال الحقيقي. فطالما بقيت الهوية مفقودة، وباتت القيم الجوهرية للأمة مدفونة تحت ركام التأثير الغربي، فإن نيل الاستقلال الناجز والتحرر من الهيمنة الشاملة للأعداء سيظل أمراً مستحيلاً. وهكذا، وبالتوازي مع السعي لإقامة الحكومة الإسلامية وإحياء الهوية الدينية، أولى الإمام اهتماماً خاصاً بقضية التنمية والتقدم. غير أن هذه التنمية كان لا بد أن تتحدد ضمن إطار الهوية الإسلامية والوطنية؛ أي تنمية تتسم بالاكتفاء الذاتي والاعتماد على المقدرات الداخلية.

(مأخوذ وملخص من ويكي الإمام)

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

رسول الله(ص):
الْعُلَمَاءُ مَصَابِيحُ الأَرْضِ وَخُلَفَاءُ الأَنْبِيَاءِ وَوَرَثَتِي وَوَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ

ملحمة الشعب الإيراني في ربيع الثورة الإسلامية